الإبتزاز العاطفى المُدرك وعلاقته بأنماط التعلق فى ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية لدى عينة من طلاب الجامعة

د. زهراء محمد فريد

مدرس علم النفس التربوى

كلية التربية - جامعة عين شمس

ملخص البحث

يهدف البحث الحالي إلى الكشـــف عن علاقة الإبتزاز العاطفى المُدرك بأنماط التعلق في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية لدى عينة من طلاب الجامعة، ودراسة إمكانية التنبؤ بأبعاد الإبتزاز العاطفى من خلال أنماط التعلق لدى طلاب الجامعة. ولقد تألفت العينة الرئيسة للبحث من (٢٣٠) من طلاب الجامعة، امتدت أعمارهم من (١٩) حتى (٢٣) سنة وهى بواقع (٥٦) من الذكور و (١٧٤) من الإناث بمتوسط عمرى قدره (٢٠,٤١) وانحراف معيارى قدره (١,٥٢) . وتضـــمنت أدوات البحث من مقياســـين من إعداد الباحثة؛ وهما: مقياس الإبتزاز العاطفى المُدرك ومقياس أنماط التعلق . وقد أظهرت نتائج البحث من خلال استخدام اختبار (ت) ومعامل الارتباط والانحدار المتعدد Stepwise ما يلي : وجود فروق ذات دلالة إحصـائية بين متوسط درجات العينة والمتوسط الفرضـى (٥٠%) فى كل من الأبعاد الثلاثة للإبتزاز العاطفى وهم (الشعور بالخوف والشعور بالإلزامية والشعور بالذنب) وأيضـــاً فى الدرجة الكلية للمقياس في اتجاه العينة؛ وهذا يعنى إنخفاض مســـتوى الإبتزاز العاطفى لدى عينة الدراسة، ووجود علاقة موجبة دالة عند مستوى (٠,٠١) بين أبعاد مقياس الإبتزاز العاطفى والدرجة الكلية وأنماط التعلق عدا نمط التعلق الآمن كانت العلاقة غير دالة إحصـــائياً، كما أوضـــحت نتائج تحليل الانحدار Stepwise تنبؤ كل من نمطى (التعلق المنشغل والتعلق الخائف المتجنب) ببُعدى الشعور بالخوف والشعور بالذنب وأيضاً بالإبتزاز العاطفى ككل، وتنبأ نمطى (التعلق المنشـــغل والتعلق الرافض المتجنب) ببُعد الشـــعور بالإلزامية، بينما تنبأ نمط التعلق الآمن بطريقة عكســـية ببُعدى (الشـــعور بالذنب والشـــعور بالإلزامية) وبالإبتزاز العاطفى ككل، ولقد أظهرت النتائج أيضـــاً باســـتخدام اختبار (ت) عدم

وجود فروق ذات دلالة إحصـــائية بين الذكور والإناث في جميع أبعاد الإبتزاز العاطفى وفى الدرجة الكلية.

الكلمات المفتاحية: الإبتزاز العاطفى المُدرك ، أنماط التعلق ، النوع ، طلاب الجامعة.

الإبتزاز العاطفى المُدرك وعلاقته بأنماط التعلق فى ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية لدى عينة من طلاب الجامعة

د. زهراء محمد فريد
مدرس علم النفس التربوى
كلية التربية - جامعة عين شمس

مقدمة

خلق الله الإنسان كائناً إجتماعياً؛ ليعيش وسط مجتمعات مملوءة بالبشر، ويسعى فى سلام نحو التفاعل الإجتماعى السوى مع من حوله؛ وهكذا فقد جعل سبحانه وتعالى من عملية التفاعل الإجتماعى مع الآخرين أمراً مهماً للإنسان ليتعلم ويحيا حياة سوية جيدة مليئة بالمودة والحب وليكتسب العديد من الخبرات المختلفة. ولكن مع تعقد نمط الحياة وتطورها تغيرت نوايا البشر شيئاً فشيئاً وتعددت توجهاتهم وأهدافهم؛ فاستغل البعض هذا التفاعل ليحققق مصالحه المادية أو الشخصية على حساب الآخرين. فقد يلجأ المقربون للفرد مثل (الوالد/ المعلم/ الصديق/ الأخ / الزوج) إلى محاولة استغلال عاطفته وحبه لترويعه عاطفياً والتلاعب به والسيطرة على سلوكه وإجباره على إنتهاج أفكار مختلفة عن أفكاره التي يؤمن بها أو إرغامه على القيام بسلوكيات لا يرغب القيام بها بحجة أنه من المقربين له أو أنه أكثر دراية بمصلحته منه، ولكن في الحقيقة يكون السبب الحقيقى وراء تصرفاته الاستغلالية الرغبة في تحقيق مصالح شخصية أو مادية على حسابه. فهم يشرعون بإحاطة الفرد بالحب وبالمشاعر الإيجابية عندما يحصلون على ما يريدونه منه، أما في حالة رفضه مطاوعتهم فإنهم سينتهجون تعاملاً مختلفاً معه يقوم على الخوف والتهديد والإشعار بالذنب (سوزان فورورد، ٢٠١٥، ٢). ومع الوقت يجد هذا الفرد نفسه وقد تحول إلى رهينة عاطفية لهؤلاء ممن يدعون محبته فيصبح مسلوباً للإرادة عاجزاً حائراً مُجبراً على تنفيذ مطالبهم و أوامرهم مع الشعور الخوف من الإعتراض أو المواجهة وهـذا هو (الإبتزاز العاطفى المُدرك Preceived emotional blachmail).

ويحدث الإبتزاز العاطفى بين شخصين تربطهم علاقة قوية مثل علاقة الوالد بولده أو علاقة المعلم بطالبه أو علاقة الأخ بأخيه أو علاقة الصديق بصديقه أو علاقة الزوج بزوجته حيث

يكون أحدهما هو (المبتز) والآخر هو (الضحية)؛ وعادةً يكون المبتز على علم بنقاط ضعف ضحيته جيداً ويحاول جاهداً استغلالها لصالحه(Karnani& Zelman, ,2019,165) . ولكن رغم كل ذلك فلا يمكن القول أن المبتز تحركه مشاعر الكره والحقد تجاه الضحية لأنه من المقربين له ويحتل مكانه هامة فى حياته حتى أنه فى بعض الأحيان ينظر له الضحية على أنه داعم وحام له عبر العديد من المواقف، إلى أن تحدث عملية الإدراك لدى الضحية هنا يتغير الأمر وتبدأ طاقة الحب والمودة التى يشعر بها الضحية تجاه المبتز أن تتآكل وتتناقص لأنه أصبح واعياً بمدى الاستغلال الذى يتعرض له و الإجبار والخوف والشعور الدائم بالذنب ولكن يظل هذا الضحية عاجزاً عن المواجهة أو التمرد على ما يحدث خوفاً من مشاعر الذنب التي أصبحت تلازمه ورغبةً في الإحتفاظ بقرب من يحبهم (سوزن فورورد، ٢٠١٥، ٥٧ ;Al-Kreimeen et al., 2021,2)

ويعتبر التعلق Attachment أحد مظاهر النمو النفسي المؤثرة فى شخصية الفرد، ولاشك أن الخبرات المبكرة التي يتعرض لها الفرد خلال مرحلة الطفولة تؤثر بشكل كبير فى قدرته على إقامة علاقات سوية مع الآخرين فيما بعد كما أن لها تأثيراً قوياً أيضاً على سماته الشخصية وسلوكياته المستقبلية. فشعور الطفل الصغير في مراحله المبكرة باهتمام الاخرين وتبادل الحب معه وعدم التعرض للإهمال وعدم الإساءة العاطفية له من مقدمى الرعاية يساهم فى تحسين قدرته على إقامة تفاعلاً سوياً مع الآخرين فيما بعد (Jenaabadi & Rigi,2014,77)

وتحاول الباحثة فى هذا البحث التركيز على دراسة الإبتزاز العاطفى المُدرك (كما يدركه الضحية من طلاب الجامعة) فى علاقته بأنماط التعلق الأربعة (التعلق الآمن / التعلق المنشغل / التعلق الرافض المتجنب / التعلق الخائف المتجنب) في ضوء بعض من المتغيرات الديموجرافية لدى طلاب الجامعة وذلك نظراً لافتقاد الأدبيات العربية لمثل هذا البحث.

مشكلة البحث :

لقد حظى مفهوم الإبتزاز العاطفى بإهتمام كبير في الفترة الراهنة، وأصبحت هناك حاجة ملحة إلى دراسته والبحث في أسبابه وعواقبه التي باتت تشكل خطراً يهدد الأفراد والمجتمعات ككل. ويعتبر الإبتزاز العاطفى المُدرك مفهوماً من المفاهيم الحديثة نسبياً فى علم النفس التى لم تلق إهتماماً كبيراً فى الدراسات والأبحاث رغم أهميته وتأثيره الواضح على العلاقات

الإجتماعية المختلفة. ولقد بات الإبتزاز العاطفى منتشراً بكثافة فى مجتمعنا العربى والمصرى تحديداً وتعددت صوره وأشكاله بل ومؤخراً شاهدنا عبر وسائل الإعلام أنه كان سبباً خفياً وراء وقوع العديد من جرائم القتل والإنحرافات السلوكية غير المعهودة بين طلاب في المرحلة الجامعية. ويعد هذا جرس إنذار للباحثين والتربويين بضرورة تسليط الضوء علي دراسة هذا المتغير والبحث فيه لتحديد أسبابه ودوافعه بإعتباره من أشد صور العنف والإيذاء النفسى ومن ثم المساهمة فى تجنب أثاره السلبية على الفرد والمجتمع ككل.

ويعتمد الإبتزاز العاطفى المُدرك على التهديد المباشر وغير المباشر الصادر من جانب الشخص المبتز تجاه الضحية بهدف السيطرة على سلوكه وأفكاره لإنتهاج ما لا يرغبه مما يُشعره بالتوتر والتخبط والتردد بين الرفض والقبول وهذا يؤثر سلباً على سلوكه وعلى نفسيته وأيضاً على تفاعلاته الإجتماعية مع الآخرين ممن هم حوله فى بيئته التى ينتمى لها (Al-Omari et al.,2020,995)

وبشكل أكثر تحديداً؛ فقد دعم شعور الباحثة بمشكلة الدراسة ما يلى من مؤشرات :

- يشعر كل من الشخص المبتز والشخص الضحية منذ الصغر بالضيق وبحالة من عدم الطمأنينة أو الخوف المُشبع بالإحباط والذى يدفعهما نحو محاولة تعويض ذلك سواء بإنتهاج سلوك استغلال الآخرين وإبتزازهم عاطفياً أو بقبول الاستغلال والإنصياع للإبتزاز العاطفى والاستسلام (سورزان فورورد،٢٠١٥، ١٠٦).

-يعتبر التعلق إرتباطاً وجدانياً عاطفياً ينشأ بين شخصين نتيجة تواجدهم فى مكان واحد ويقوى هذا الإرتباط بمرور الزمن (Mikulincer & Shaver,2007,62 ; Sechi et al.,2020, 2) . فالتعلق هو نزعة فردية داخلية تنشأ لدى كل فرد منذ صغره وتستمر معه طيلة حياته، وتدفعه نحو السعي بكل قوة نحو الحفاظ على هذه العلاقة العاطفية التى نشأت بينه وبين الاشخاص المهمين بالنسبة له وعدم خسارتهم(Bowlby,1982, 54). **وهكذا يظهر للباحثة أن الفرد منذ الصغر يسعى نحو الحفاظ على علاقاته مع الأفراد المهمين بالنسبة له لأنهم يمثلون مصدراً للأمن والطمأنينة بالنسبة له.**

- يبدأ سلوك التعلق لدى الفرد منذ طفولته ويستمر معه حتى البلوغ مروراً بمرحلة المراهقة ووصولاً لمرحلة الرشد؛ فالتعلق لا يتطور فجأة ولكن عبر سلسلة من الخطوات الثابتة ويؤثر في سلوك الفرد بأشكال متعددة وفى علاقاته العاطفية مع الآخرين (Wei et

(Sechi et al.,2020, 2 ; al.,2005,602 . وتستمر أنماط التعلق التى يشكلها الفرد مع مقدمو الرعاية له سواء أكان (أم / أب / معلم/ أخ) طيلة حياته وتؤثر على شخصيته وتفاعلاته الإجتماعية مع الآخرين، وتعتبر (أنماط التعلق) أحد خصائص أو سمات الشخصية التي تؤثر بشكل كبير على الفرد في جميع مراحل حياته(Jenaabadi & Rigi,2014,77) .وفى حالة فشل الطفل فى تشكيل روابط تعلق آمنة مع مقدمو الرعاية فمن المتوقع أن يفشل أيضاً فى تكوين علاقات إجتماعية سوية مع الآخرين من غير المقربين له (Bowlby,1988,55 ; Wei et al.,2005,602) . **ومن هنا يتضح للباحثة أن التعلق يمثل أحد أهم الجوانب المؤثرة على سلوكيات الفرد والتي تحدد طبيعة العلاقات الإجتماعية المتبادلة بينه وبين الآخرين.** وهذا ما أثبتته نتائج إحدى الدرسات الطولية التى أجراها (Waters et al.,2000) والتى امتدت لنحو ٢٠ عاماً وكان من أهم النتائج التى كشفت عنها أن ٧٢% من الأطفال الذين تم تصنيفهم ضمن نمط تعلق معين فى مرحلة طفولتهم تم تصنيفهم وفق نفس النمط فى مرحلة المراهقة والرشد.

-بتطوير نموذج التعلق لدى الراشدين بواسطة Bartholomew & Horowitz,(1991,p.230-233) ظهر نموذج مُطور يتكون من بُعدين وينسجم مع النماذج العاملة الداخلية التي إفترضها "بولبي"؛ حيث يتضمن البعد الأول فيه (التمييز بين الذات والآخرين)، والبعد الثاني (التمييز بين الإيجابي والسلبي)، وبتقاطع هذين البعدين نتج أربعة أنماط خاصة بتعلق الراشدين وهي: (الآمن، والمنشغل، والرافض المتجنب، والخائف المتجنب)

-تبدأ مشاعر الخوف تظهر لدى الطفل منذ الصغر أثناء علاقته التي يقيمها مع مقدمى الرعاية له (الأم/ الأب/الأخ/المعلم) فيخشى فقدان من يعتنون به، وقد يتطور هذا الخوف فى البلوغ والرشد ليتحول إلى الذعر من فقدان من يحبه ويشعر بالأمان معه (سورزان فورورد،٢٠١٥، ٦١). **ومن هنا ظهر للباحثة أن الأحداث التي حدثت للفرد في مرحلة الطفولة والمشاعر القديمة المكبوته التي شعر بها وكبتها داخله ستظل محفورة داخله طيلة حياته وقد تعاود الظهور مرة أخرى عندما يُخبر موقفاً يثير فيه ظهورها؛ فهى تؤثر بشكل كبير على تفاعلاته وعلاقاته واستجاباته عبر المواقف المختلفة فيما بعد.**

-يتصف صاحب نمط **التعلق المنشغل** بمستوى عال من العاطفة وبالتالي فهو يُقدر بشدة العلاقة العاطفية القائمة بينه وبين المقربين له، ويحرص على الحفاظ عليها بشتى الطرق،

ويقلق كثيراً من غضبهم أو نفورهم منه وهذا يجعله يلجأ إلى لوم ذاته سواء بشكل مستحق أو غير مستحق وتدريجياً يُصبح دائم الشعور بالذنب تجاههم لأنه لا يريد أبداً خسارتهم (Bartholomew & Horowitz,1991,226-228; Jenaabadi & Rigi,2014,78). **وترى الباحثة أن توافر مثل هذه السمات قد يُسهل من عملية الإبتزاز العاطفى ؛ حيث يصبح من السهل أن يستغلها المبتز لصالحه لتحقيق أهدافه. فهذه الصفات السابقة تتشابه مع صفات ضحية الإبتزاز العاطفى ؛ الذي يتصف بضعف الثقة فى النفس، والشعور بعدم استحقاق حب الآخر، والخوف الدائم من رفض وهجران المقربين له، والسعى نحو الحفاظ بشتى الطرق على استمرار علاقاته معه فهو منشغل دائماً بتهديدات المبتز وتلميحاته التى تحمل فى طياتها التهديد المباشر أو غير المباشر له مما يجعله قلقاً من خوض المواجهة أو الصدام معه.**

-يتصف صاحب نمط **التعلق الخائف المتجنب** بمروره بخبرات صادمة في مرحلة الطفولة قد تجعله ينشأ ولديه شك في ذاته وفى حب وتقدير المقربين له ويُصبح مذبذباً بين رغبته في الحفاظ على علاقته وتعلقه بمن يحبهم وبين الخوف من وقوع صدمات نفسية جديدة تنتج عن هذا التعلق فهو يخشى ردة أفعال الآخرين دائماً وغضبهم ولهذا فهو يُفضل الإبتعاد والتجنب والعزلة (Bartholomew & Horowitz,1991,226-228; Jenaabadi & Rigi,2014,78). ويعتبر خوف الفرد من ردة فعل المقربين ومقاومة الذات بالضغط عليها وحبسها في نمط معين ظناً منه أنه أكثر أماناً وراحة له نوعاً من الإبتزاز الذى يمارسه الفرد حيال ذاته (سوزان فورورد،٢٠١٥، ١٥٧). **وترى الباحثة أن ما يتصف به الشخص الضحية في علاقة الإبتزاز العاطفى يتقارب مع صفات صاحب هذا النمط؛ فالشخص الضحية هو شخص لديه مستوى عال من الشك في الذات، والاحتياج الدائم لتحقيق الطمأنينة النفسية من جانب الطرف الاخر له، فهو يهاب غضب الآخر أو انسحابه من حياته فجأة وهذا قد يجعله في أحيان كثيرة يلجأ إلى تفضيل عدم الإقدام على أي مجازفة مع الطرف الاخر أو مقاومته ليحمى ذاته فيختار إما الإنصياع والاستسلام أو التجنب؛ وفى حالة اختياره التجنب فهو بذلك يمارس إبتزازاً من نوع آخر يُسمى الإبتزاز الذاتي الذى يفرضه الضحية على ذاته كطوق يحمى به نفسه من نفسه ومخاوفها.**

-باطلاع الباحثة على الأدبيات الأجنبية والعربية ذات الصلة لم تصل حدود علمها إلى دراسة أجنبية أو عربية تناولت الإبتزاز العاطفى المُدرك فى علاقته بأنماط التعلق في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية لدى طلاب الجامعة.

ومن ثم يُمكن للباحثة صياغة مشكلة البحث فى الأسئلة التالية :

١- ما مستوى الإبتزاز العاطفى المُدرك لدى طلاب الجامعة؟

٢- ما العلاقة بين الإبتزاز العاطفى المُدرك وأنماط التعلق لدى طلاب الجامعة؟

٣- ما إمكانية التنبؤ بأبعاد الإبتزاز العاطفى المُدرك كمتغيرات تابعة من خلال أنماط التعلق كمتغيرات مستقلة؟

٤- هل توجد فروق في الإبتزاز العاطفى تعزى للنوع (ذكور / إناث) لدى طلاب الجامعة؟

أهداف البحث :

يهدف البحث الحالي إلى :

١-تحديد مستوى الإبتزاز العاطفى المُدرك لدى طلاب الجامعة.

٢-تحديد العلاقة بين الإبتزاز العاطفى المُدرك وأنماط التعلق لدى طلاب الجامعة.

٣-تحديد إمكانية التنبؤ بالإبتزاز العاطفى المُدرك من خلال أنماط التعلق مع تحديد الاسهام النسبى والترتيب لكل من أنماط التعلق فى التنبؤ به.

أهمية البحث :

١-يركز البحث الحالى على إلقاء الضوء على متغير نفسى حديث نسبياً ؛ وهو (الإبتزاز العاطفى المُدرك) ؛ حيث لم ينل هذا المتغير الإهتمام المُستحق فى الدراسات والأبحاث العربية بالرغم من دوره المؤثر على سلوك الأفراد بشكل عام وطلاب الجامعة بشكل خاص.

٢-بناء مقياس (الإبتزاز العاطفى المُدرك لطلاب الجامعة) والذى من الممكن الاستفادة منه فى مجال علم النفس والصحة النفسية واستخدامه فى الشخيص والتدريب على العلاج من أجل المساهمة فى خفض معدلات أحد أهم المشكلات النفسية التى يعانى منها طلاب الجامعة والتى قد تؤثر سلباً على سلوكياتهم الإجتماعية والأكاديمية.

٣-ندرة البحوث المهتمة بمتغير (الإبتزاز العاطفى المُدرك) بوجه عام مع عدم وجود دراسة أو بحث عربى فى حدود علم الباحثة اهتم بدراسة ذلك المتغير فى علاقته بأنماط التعلق في ضوء بعض من المتغيرات الديموجرافية لدى طلاب الجامعة مما يجعل من هذا البحث إثراءً للتراث العربى.

٤-**ومن الأهمية التطبيقية لهذا البحث** أنه قد يفيد فى مساعدة المعلمين والتربويين على بناء برامج إرشادية تسعى نحو خفض معدلات الإبتزاز العاطفى لدى طلاب الجامعة و الأضرار النفسية والإجتماعية الناجمة عنه.

مصطلحات البحث:

١- **الإبتزاز العاطفى المُدرك Preceived emotional backmail** : تُعرفه الباحثة بأنه "إدراك الفرد مدى استغلاله من جانب المقربين له ومدى تلاعبهم بمشاعره كطريقة للتحكم في سلوكه وذلك بإثارة مشاعر الخوف والإلزامية والذنب داخله". وينقسم إلى (٣) أبعاد هى:

البعد الأول : الشعور بالخوف Fear feelings : وهو احساس الفرد بالرهبة المصحوبة بالقلق من فقدان حب واستحسان المقربين له مما يدفعه إلى القيام بكل ما يُطلب منه من أجل تجنب غضبهم وعقابهم.

البعد الثانى : الشعور بالإلزاميةObligation feelings : وهو احساس الفرد باستغلال المقربين له لحبه وامتنانه لهم وجعله سبباً للضغط عليه ولإشعاره بضرورة تنفيذ طلباتهم.

البعد الثالث : الشعور بالذنب Guilty feelings: وهو احساس الفرد بتأنيب الضمير تجاه المقربين له خاصةً عند الإمتناع عن تنفيذ ما يريدونه أو عند رفض الخضوع لهم.

وتُعرف الباحثة الإبتزاز العاطفى المُدرك إجرائياً بأنه (الدرجة التى يحصل عليها الطالب بعد الإجابة على مقياس الإبتزاز العاطفى المُدرك فى الدراسة الحالية).

٢- **التعلق Attachment** : وتُعرفه الباحثة بأنه "رغبة الفرد فى البقاء بجانب شخص يحبه أو عدة أشخاص من المقربين له، ورغبته فى الحفاظ على هذه البقاء وعلى هذه العلاقة الإجتماعية الناشئة بينه وبينهم طيلة العمر". وللتعلق (٤) أنماط هى :

النمط الأول : التعلق الآمن Secure attachment style: فيه يشعر الأفراد بالثقة بأنفسهم وفى الآخرين، وبمستوى مرتفع من تقدير الذات وعدم الخوف من الفشل، ولا يقبلون

إلا أن يتعاملوا بطريقة مناسبة قائمة على الود والإحترام من الآخرين ولا يخافون من رفض الآخرين لهم أو مغادرتهم، كما أنهم يحرصون على الإعتمادية المتبادلة والتوازن أثناء تفاعلهم مع الآخرين.

النمط الثانى : التعلق المُنشغلPreoccupied attachment style : فيه يشعر الأفراد بالنظرة السلبية للذات والنظرة الإيجابية للآخرين، مع ضعف الثقة بالذات والاحساس الدائم بعدم استحقاق حب الاخرين مع القلق الدائم من الرفض والهجران. ولذلك فهم يحرصون بشتى الطرق على الحفاظ على علاقاتهم مع المقربين لهم لانهم يتاثرون نفسياً بالرفض.

النمط الثالث : التعلق الرافض المتجنبDismissing avoidant attachment style : فيه ينظر الافراد نظرة إيجابية لذواتهم ونظرة سلبية للاخرين فهم يرفضون التعلق بالاخرين ولهذا سمى بالتجنبى لأنهم يرفضون اقامة علاقات اجتماعية طويلة الأمد مع غيرهم ويفضلون البعد والعزلة عنهم كوسيلة لحماية الذات من الرفض وخيبة الأمل ولهذا فقد يظهرون للاخرين بأنهم محبين لذواتهم بل عاشقين لها ومتغطرسين

النمط الرابع : التعلق الخائف المتجنبFearful avoidant attachment style : وفيه ينظر الأفراد نظرة سلبية للذات وللآخرين معاً وسُمى بالخائف لأن أفراده يرغبون فى التقرب للآخرين ولكنهم يخافون الرفض وعدم القبول نتيجة المرور بخبرات صادمة تركت أثر سلبى فيهم جعلتهم يشعرون بالضعف والمستوى المنخفض من الثقة في الذات والخوف الدائم من التعلق الذى يعقبه فقدان وهجر.

وتُعرف الباحثة أنماط التعلق إجرائياً بأنها (الدرجة التى يحصل عليها الطالب بعد الإجابة على مقياس أنماط التعلق الأربعة فى الدراسة الحالية).

الإطار النظرى والدراسات ذات الصلة

أولاً: الإبتزاز العاطفى المُدرك Preceived emotional blackmail:

١-تعريف الإبتزاز العاطفى المُدرك : يعد الإبتزاز العاطفى صورة من صور العنف النفسى وشكلا من أشكال التلاعب بالآخر؛ وفيه يستخدم الشخص المبتز أسلوب التهديد المباشر وغير المباشر وأشكال العقاب المختلفة أثناء تعامله مع شخص آخر قريب منه وهو الشخص الضحية من أجل السيطرة على أفكاره وسلوكه. ويعتبر هذا النوع من العنف أسوأ من العنف الجسدى؛ لأنه يأتى فى صورة مباشرة أو غير مباشرة ويترك أثراً سيئاً ومؤلماً فى وجدان

الضحية وربما يحتاج لسنوات من أجل تخطيه والشفاء منه (سوزان فورورد،٢٠١٥، ٦). وفيه يستغل المبتز الطبيعة الإجتماعية للضحية ويقوم بعرقلة هذه الطبيعة ليحولها من شيء غريزى إلى أمر بالغ الصعوبة؛ فيبدأ المبتز في استغلال قرابته أو علاقته القوية بالضحية للسيطرة على أفكاره وسلوكياته بهدف تحقيق أغراض ومنافع شخصية له لأنه يكون على علم تام بنقاط ضعف ضحيته وبمدى تقديره وحبه له مما يُسهل من عملية استغلاله والنيل منه (Al-Omari et al.,2020,995; Al-kreimeen et al.,2021,5) . وبرغم أن الإبتزاز العاطفى ظاهرة موجودة منذ القدم سواء بشكله (المادى أو المعنوى) إلا أنه لم يحظ بإهتمام البحث العلمى إلى أن جاء Lathman فى عام (١٩٩٣) ؛ حيث قامت بعمل بحث يدرس ظاهرة الإبتزاز العاطفى لدى مشاهدى إعلانات الأعمال الخيرية المعروضة عبر وسائل الأعلام، وقد كان هذا البحث سبباً فى تغيير نمط تلك الإعلانات وذللك بجعلها تشرح للمشاهدين أسباب التبرع وفوائده وجعلها تخاطب العقول بجانب مخاطبتها للعواطف (Lathman,1993,21). وظهرت بوادر الإهتمام بدراسة الإبتزاز العاطفى فى الأدب النفسى على يد سوزان فورورد Susan forward وذلك عام (١٩٩٧-٢٠١٥) ، وعرفته على أنه أحد أشكال التلاعب والتهديد المباشر وغير المباشر الذى يمارسه المقربون من الفرد لمعاقبته إذا رفض الإنصياع والخضوع لهم. فهو محاولة للسيطرة على سلوك شخص اخر ويحدث بين الناس في كافة أنماط التفاعلات الاجتماعية (Chen,2010). كما أنه محاولة الفرد تحقيق مكاسب مادية أو معنوية من خلال استغلال الآخرين واستثارة الإنفعالات الوجدانية ومشاعر الخوف والتهديد وتدمير استقرارهم النفسى (Al-Omari et al.,2020,995). ومما سبق تعرفه الباحثة بأنه"إدراك الفرد مدى استغلاله من جانب المقربين له ومدى تلاعبهم بمشاعره كطريقة للتحكم في سلوكه وذلك بإثارة مشاعر الخوف والإلزامية والذنب داخله".

٢-الابتزاز العاطفى وعلاقته ببعض المفاهيم النفسية ذات الصلة

أ-الترويع العاطفى Emotional intimidation : ويعتبر الترويع العاطفى جزءً من الإبتزاز العاطفى فهو نوع من التلاعب المدمر الذى يمارسه شخص تجاه شخص آخر وذلك بزرع مشاعر الخوف والقلق فى نفسه وتهويل حجم الأضرار التى ستقع عليه جسمانيا ومادياً عبر المواقف المختلفة. ولكنه يختلف عن الإبتزاز العاطفى في أنه ليس شرطاً أن يكون المُروع (من يقوم بترويع الآخر) من المقربين للضحية أو ممن يثق بهم ويخشى خسارتهم، فالضحية

أو المُروع عاطفياً قد يستجيب لتلاعب المُروع ولكن ليس خوفاً من خسارته أو رغبة في الحفاظ على العلاقة معه ولكن بسبب خوفه وقلقه من الأضرار الجسمانية او المادية التي يهدده بها.

ب-الاستغلال العاطفى Emotional expolitation : وهو جزء من الإبتزاز العاطفى وفيه يقوم الشخص بإشباع حاجاته وتحقيق أهدافه من خلال الإعتماد على الآخرين الذين يضمن حبهم وتقديرهم له وتحقيق أكبر قدر من الاستفادة منهم.

ج-الإساءة العاطفية Emotional abuse : وتمثل جزءً من الإبتزاز العاطفى وتعنى هجوم الشخص على الجوانب النفسية والعاطفية للآخر بهدف تدمير سلامهم النفسى ولتحقيق ذلك فقد يلجأ إلى استخدام العديد من الحيل تجاه الضحية مثل (التجاهل / النبذ / الرفض / الشتم / السخرية / الإذلال). ولكن جدير بالذكر أنه قد يسىء شخص لشخص آخر عاطفياً مع دون وجود علاقة قوية بينهم؛ فمثلاً قد يسىء زميل الدراسة إلى زميله بالتنمر عليه أو تجاهله أو رفضه أو إساءة مدير العمل إلى أحد موظفيه.

د-التلاعب العاطفى Emotional manipulation : وهو جزء من الإبتزاز النفسى وفيه يخدع الشخص الاخر ويستغل مشاعره تجاهه بهدف السيطرة عليه والتحكم فى سلوكه وأفكاره.

وترى الباحثة أن على الرغم من التشابك والتداخل الشديد بين مثل هذه المفاهيم إلا أن الإبتزاز العاطفى يعتبر هو المفهوم الأعم والأشمل من بينهم؛ فهو يجمع بين المفاهيم سابقة الذكر معاً؛ فالفرد المبتز هو شخص يستغل عاطفة الضحية ويُروعه ويسىء له ويتلاعب به أيضاً.

٣- **مكونات الإبتزاز العاطفى المُدرك** : يحاط الإبتزاز العاطفى بحالة من الغموض والتشابك الشديد مما يجعل من الصعب تحديد مكوناته الحقيقية بشكل دقيق، ويجعل كذلك من تحديد وتفسير الدوافع والأسباب وراء تصرفات المبتز والطريقة التى يستجيب بها الضحية أمراً بالغ الصعوبة. ولكن استطاعت (فورورد) توظيف مصطلح (الهالة الضبابية) للتعبير عن أهم مكونات الإبتزاز العاطفى وتحديد ما يركز المبتز عليه عند التلاعب بضحيته؛ وتتكون هذه المكو٧انات من (٣) مشاعر مختلطة (الخوف / الإلزامية / الذنب) ورمزت لهم بالرمز (FOG) وهى كالتالى :

أ-مشاعر الخوف : هي مشاعر تجتاح الضحية بعدما يوظف المبتز بشكل واع وغير واع (مباشر وغير مباشر) ما يعرفه من معلومات وأسرار عن شخصية الضحية، فالمبتز يكون

على دراية بما يُقلق الضحية وما يخشاه وما يهرب منه وما يتمناه وهذا يجعل المبتز قادراً على إرهابه وجعله دائماً قلقاً ليستغل ذلك في تحقيق مصالحه منه (سوزان فورورد ،٢٠١٥، ٥٨ Al- ; Omari et al.,2020 ,995)

ب-مشاعر الإلزامية: هي مشاعر تجتاح الضحية بعدما يُجبره المبتز على الرضوخ لمطالبه، وهنا يعتمد المبتز على تذكير الضحية بالمواقف السابقة التى ساعده فيها ومقدار المشاعر الإمتنانية التى ينبغي أن تكون داخله تجاهه وأنه قد حان الوقت ليرد هذا الجميل مما يجعل الضحية رهينة له ملزماً على أداء ما يريده منه (سوزان فورود،٢٠١٥، ٦٨ ; Karnani,2019,165). وقد يوظف المبتز أحياناً القيم الدينية والأعراف الإجتماعية كلما استدعى الأمر لتأكيد ذلك للضحية وإلزامه على تنفيذ طلباته.

ج-مشاعر الذنب : وهى بمثابة مشاعر تجتاح الضحية وتجعله يشعر بعدم الراحة وتأنيب الضمير والتوبيخ الدائم للذات تنتج بعد قيام المبتز بإقناعه بأنه المسئول الرئيسى عن كل ما حدث له وما سيحدث له من مشكلات وأنه إذا لم ينفذ ما يطلبه منه فسوف يكون سبباً في إلحاق الأذى به وهذا من شأنه أن يزيد من شعور الضحية بالمسئولية المقترنة بتأنيب الضمير تجاه ذلك المبتز(Chen,2010,297 ; سوزان فورورد،٢٠١٥، ٧٤-٧٥).

٤-نظريات الإبتزاز العاطفى

من النظريات التي تناولت مفهوم الإبتزاز العاطفى :

أ-نظرية التبادل الإجتماعى Social exchange theory: تهتم هذه النظرية بالعلاقات الإجتماعية ومحاولة تفسيرها. وتقوم على فكرة أن الاتصال المستمر بين الجماعات يساهم في نشأة الحب والمودة والألفة والتعاون بينهم، وأنه لابد من تحقيق العدالة أثناء أي تفاعل إجتماعى لأن حدوث عدم توازن في العلاقة سيؤدى إلى الفشل وقطع العلاقة (Homans,1969,23). ولكن هناك آخرون ممن ينتمون إلى هذه النظرية رأوا أن عدم التوازن في العلاقة قد لا يؤدى بالضرورة إلى الفشل وقطع العلاقة نهائياً بل قد تستمر على حالها ، وفكرة الابتزاز تحدث بين طرفين أحدهما يمتاز بالقوة وهو الشخص المبتز والآخر يمتاز بالضعف وهو الشخص الضحية ؛ فمثلاً قد يستمر الزوجان في العلاقة الزوجية رغم تعرض الزوجة لإبتزاز الزوج عاطفياً لها حتى تُدرك الزوجة وتبدأ في أن تثور وترفض الظلم والقهر والضعف هنا يتغير الوضع لان

الطرف الضعيف تمرد على ضعفه ورفضه، فالابتزاز لا يقوم على التوازن في العلاقة المُقامة بين الطرفين؛ فالقوى هو فقط من يُمكنه ابتزاز الضعيف واستغلاله(Peter Blau,1964,15)

ب-نموذج (Forward,1997): ويقوم هذا النموذج على فكرة أن الإبتزاز قد يحدث في أي علاقة إجتماعية دون تخصيص ولا يشترط القوة فقط بل يعتبر الذكاء شرطاً اساسياً لإتمامه؛ فمن الممكن أن يكون الشخص المبتز ضعيفاً ولكنه أكثر ذكاءً في استغلال قدراته واكثر مهارة في إدراتها من الضحية وهذا يجعله ينجح في الإيقاع بالضحية وتحقيق أهدافه وأحياناً كثيرة بدون أن يشعر الضحية بذلك فهو قد يتم بشكل مباشر أو غير مباشر، فقد ينجح الضعيف الذكى في إبتزاز القوى الأقل ذكاءً. كما أن الإبتزاز العاطفي ليس شكلاً واحداً بل له أشكالاً مختلفة (سوزان فورورد،٢٠١٥، ٦٦).

٥-وسائل الإبتزاز العاطفى : من أهم وسائل الإبتزاز العاطفى ما يلى:

أ-المكافأت المشروطة : وهى من اساليب الإبتزاز العاطفى غير المباشرة؛ حيث يتحايل المبتز على الضحية ويغريه بالمال أو بالحب حتى يسيطر عليه ويضمن قيامه بما يريده منه ومواجهة المزيد من الضغوط والمشكلات بدلاً عنه. فحاجة الضحية للمبتز هي التي تضعه في موضع الخضوع والإذلال لإشباع حاجاته العاطفية أو المادية وعدم خسارته (Al-Kreimeen et al.,2021,2)

ب-العقاب (الجسدى و النفسى) : وهو من اساليب الإبتزاز العاطفى المباشرة بل ومن أكثرها شدة وعدوانية وفيه يوظف المبتز أشكال متنوعة من العقاب للسيطرة على سلوك الضحية منها (المقاطعة / الإهمال / الحرمان من المال / التهديد / الضرب) مما يجعل الضحية يرضخ لما يطلبه المبتز محاولاً إرضائه.

ج-توجيه الإتهامات : وفيها يهاجم المبتز عاطفة الضحية لإقناعه بأنه هو السبب وراء كل ما حدث له أو ما سيحدث له مستقبلاً، وذلك بهدف إجباره على القيام بأفعال معينة وإرضائه وهذا ينعكس سلباً على الضحية فيُفقده الثقة فى ذاته ويجعله مضطرباً وجدانياً (Karnani,2019,16).

د-عقد المقارنات مع الآخرين : وفى هذا الأسلوب يقوم المبتز بمقارنة الضحية بنموذج آخر (أخ / صديق) حتى يقنعه بأنه سيئاً مقارنة بهذا النموذج مما يُفقد الضحية الثقة فى ذاته ويجعله يستسلم ويقوم بما يريده منه. (سوزان فورورد،٢٠١٥، ٦٥).

٦-**مراحل وخطوات الإبتزاز العاطفى** : يمر الإبتزاز العاطفى بالعديد من المراحل والخطوات المتسلسلة من جانب المبتز بهدف ضمان السيطرة على الضحية بشكل كامل وهى كالتالى:

أ-مرحلة الطلب The demand : وفى هذه المرحلة يُظهر المبتز رغبته ومطالبه للضحية سواء بشكل مباشر أو غير مباشر.

ب-مرحلة المقاومة The resistance : وفى هذه المرحلة يبدأ الضحية بإعلان رفضه أو قلقه قلقه بشأن هذه المطالب (Karnani,2019,165).

ج-مرحلة الضغط The stress : وفى هذه المرحلة يتعمد المبتز إشعار الضحية بالضيق فيبدأ باستخدام عبارات مثل(أنت شخص أنانى، أنت أصبحت لا تحبنى ، أنت شخص ناكر للجميل، أنت لا تستحق ما عانيته من أجلك سابقاً) (Al-Kreimeen et al.,2021,2)

د-مرحلة التهديد The threat: وفى هذه المرحلة يقوم المبتز باستخدام حيلة التهديد المباشر وغير المباشر على ضحية فيبدأ باستخدام عبارات مثل (إذا لم تقم بما طلبته منك فسأعاقبك، سيكون رفضك له عواقب وخيمة عليك، سأمتنع عن حبك، سأهجرك) (سوزان فورورد،٢٠١٥، ١٨-٢١)

هـ-مرحلة الإذعان The bowing: وهنا يبدأ الضحية بالاستسلام للمبتز لأنه لا يريد خسارته وفى نفس الوقت يخشى تهديداته فيبدأ الضحية بالتراجع عن موقفه بل ويحاول إقناع ذاته بأنه كان مخطئاً فى الرفض والمقاومة وربما يعتذر للمبتز عن سوء سلوكه معه ويوعده بالقيام بما يريده منه

و-مرحلة التكرار The duplication : وهذه المرحلة تكشف عن شروع المبتز فى استغلال الضحية العديد من المرات وتكرار الخطوات السابقة معه مرات أخرى لا حصر لها (سوزان فورورد، ٢٠١٥ ، ١٨-٢١).

٧-**سيكولوجية الضحية (سمات شخصية الضحية)** : يتصف الشخص الضحية بالعديد من السمات الشخصية التي تجعله تربة خصبة لتلاعب المبتز به منها: الضعف النفسى والإنقيادية والسلبية والإنهزامية والتردد والغضب السريع وسرعة الاستثارة والخوف من الفقد ولوم الذات الدائم وتأنيب الذات مع إنخفاض مستوى الثقة في الذات وتقديرها كما أن لديه إحتياج مفرط للحفاظ على رضا الآخرين بشتى الطرق (سوزان فورورد،٢٠١٥، ١٣١).

٨-دراسات سابقة تناولت الإبتزاز العاطفى

أ-**دراسة Liu (2010)** : هدفت هذه الدراسة إلى تحديد العلاقة بين ادراك العاملين للإبتزاز العاطفى وشعورهم بالهناء الذاتى. ولقد تكونت العينة من (٢٩٩) موظفاً من (٥٠) شركة فى تايوان. وكان من اهم نتائجها وجود علاقة سالبة بين الابتزاز العاطفى المدرك والشعور بالهناء الذاتى لدى هذه العينة.

ب- دراسة فدوى انور وجدى (٢٠١٩) : والتى هدفت الى تحديد نسبة كل من الابتزاز العاطفى والوحدة النفسية لدى طلاب الجامعة ومعرفة الفروق بين الذكور والاناث فى ابعاد الابتزاز العاطفى. ولقد تألفت عينة الدراسة من (٢٢٦) من طلاب الجامعة. وكان من اهم نتائجها عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والاناث فى ابعاد الابتزاز العاطفى

ج-دراسة محمود شاكر ووحيد عيسى (٢٠١٩) : والتى هدفت إلى بناء واختبار مقياس الإبتزاز العاطفى لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، ولقد تألفت عينة الدراسة من (٥٠٨) تلميذاً من تلاميذ المرحلة الإعدادية. ولقد تألف المقياس من (٣٦) مفردة لقياس بُعدين من أبعاد الإبتزاز العاطفى هما (التهديد المباشر والتهديد غير المباشر). وكان من أهم النتائج التى كشفت عنها هذه دراسة عدم وجود إبتزاز عاطفى لدى عينة الدراسة وأعزى الباحثان ذلك إلى عمر العينة.

د-دراسة نعمات أحمد قاسم (٢٠٢٠) : هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن علاقة الابتزاز العاطفى بأنماط التعلق الوجدانى على عينة من طلاب الصف الأول الثانوى في احدى محافظات المملكة العربية السعودية. ولقد تألفت عينة الدراسة من (٢٨٩) طالباً من طلاب الصف الأول الثانوى بواقع (٩٠ من الذكور و ١٢٠ من الاناث). ولقد كشفت نتائج الدراسة عن عدم وجود علاقة بين الابتزاز العاطفى وأنماط التعلق الوجدانى لدى عينة الدراسة ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والاناث في الابتزاز العاطفى لصالح الاناث.

هـ-دراسة Al-Omarie et al., (2020) : هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن مدى ادراك أعضاء هيئة التدريس للابتزاز العاطفى وعلاقة ذلك بالثقة التنظيمية في احدى الجامعات الأردنية الحكومية ولقد تألفت عينة الدراسة من (٢٨٩) عضواً من أعضاء التدريس ولقد كشفت نتائج الدراسة عن توفر الابتزاز العاطفى لدى عينة الدراسة بشكل متوسط ولم تثبت النتائج وجود فروق ذات درالة إحصائية في الابتزاز العاطفى تبعاً للنوع.

و-**دراسة نهلة عبد الهادي مسير(٢٠٢١)** : والتي هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين الابتزاز العاطفي ومراقبة الذات لدى طالبات كلية التربية للبنات، ولقد تألفت عينة الدراسة من (٣٥٢) طالبة من طلاب الفرقة الأولى والرابعة وكشفت نتائج الدراسة عن أن طالبات الجامعة ليس لديهن ابتزاز عاطفي، ولكن لديهن مراقبة للذات، مع عدم وجود فروق في مستوى الابتزاز العاطفي بين طالبات كلتا الفرقتين: الاولى، والرابعة، وأنه ثمة فروق في مستوى مراقبة الذات بينهن، وذلك لصالح طالبات الفرقة الرابعة.

ز-**دراسة Al-kreimeen et al.,(2021)** : هدفت الدراسة الى الكشف عن علاقة الابتزاز العاطفى والتكيف مع الحياة الجامعية لدى عدد من الطالبات المحذرات warned فى جامعة البلقاء. تألفت العينة من (٣٥٧) طالبة جامعية وكشفت نتائجها عن ارتفاع مستوى الابتزاز العاطفى لدى هذه العينة مما يؤثر على الشعور بالاجهاد الاكاديمى ومن ثم التكيف مع الحياة الجامعية.

تعقيب الباحثة على الدراسات السابقة الخاصة بالابتزاز العاطفى : أ-بفحص الدراسات السابقة للابتزاز العاطفى لاحظت الباحثة وجود اختلاف بين عينات الدراسات فبعضها ركز على طلاب الجامعة مثل دراسة كل من فدوى أنور وجدى (٢٠١٩) ؛ نهلة عبد الهادى(٢٠٢١) ؛(Al-Kreimeen,(2021، بينما ركز البعض الاخر على تلاميذ وطلاب مرحلة ما قبل الجامعة؛ مثل دراسة كل من محمود شاكر وحيدر عيسى)(٢٠١٩ ؛ نعمات أحمد قاسم (٢٠٢٠) وهناك من اهتم بدراسة ذلك المتغير لدى العاملين مثل دراسة (Liu,2010) .

ب-لم تجد الباحثة دراسة عربية أو أجنبية استهدفت دراسة متغيرات البحث الحالى المتمثلة فى دراسة العلاقة بين الابتزاز العاطفى المُدرك وأنماط التعلق في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية لدى عينة من طلاب الجامعة عدا دراسة نعمات أحمد قاسم،(٢٠٢٠) التي درست العلاقة بين الابتزاز العاطفى وأنماط التعلق ولكنها طُبقت على عينة من طلاب الضف الأول الثانوى فقط وكانت هذه العينة مشتقة من مدارس احدى محافظات المملكة العربية السعودية، وترى الباحثة أن لكل مرحلة عمرية سماتها وخصائصها كما أن لكل بلد طباع وأعراف اجتماعية وثقافية تختلف عن غيرها وحتماً كل ذلك يؤثر فى سمات وخصائص الافراد الذين يعشون فيها وربما يكون هذا سبباً وراء اختلاف وتميز الشعوب عن بعضها البعض، وهذا قد يعزز من أهمية هذا البحث فهو على عينة مختلفة وكذلك بيئة مختلفة.

ج-لاحظت الباحثة وجود اختلاف في نتائج الدراسات السابقة حول مدى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين كل من الذكور والاناث فى الابتزاز العاطفى ؛ فقد اشارت نتائج دراسات كل من فدوى أنور وجدى(٢٠١٩)؛ (Al-Omari et al.,(2020 إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الابتزاز العاطفى بين كل من الذكور والاناث، بينما أظهرت نتائج دراسات كل من نعمات أحمد قاسم(٢٠٢٠) ؛ (Al-kreimeen et al.,(2021 وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والاناث في الابتزاز العاطفى لصالح الاناث. وهذا التعارض يعتبر في حد ذاته مبرراً لدراسة واستكشاف تلك الفروق على عينة البحث الحالية.

ثانياً : أنماط التعلق Attachment styles

١-**تعريف التعلق :** نال موضوع "التعلق" إهتمام العديد من الباحثين والدارسين فى مجال نمو الفرد وتنشئته الإجتماعية سواء أكان طفلاً أم مراهقاً أم راشداً حتى بات من أكثر الموضوعات النفسية والإجتماعية دراسةً وبحثاً فى السنوات الأخيرة لما له من أثر واضح على حياة الأفراد الإجتماعية والإنفعالية وعلى تفاعلاتهم الإجتماعية وتوافقهم الإجتماعى. ويعتبر العالم Bowlby (١٩٦٩-١٩٨٠) هو أول من اهتم بدراسة مفهوم (التعلق) فى مجال علم النفس، واستطاع تقديم نظرية فى نمو تعلق الطفل بالوالدين خاصةً الأم . ووصف التعلق بأنه "ارتباط نفسى دائم بين البشر" وعرفه على أنه "نزعة الفرد إلى إقامة الروابط العاطفية الحميمة مع أشخاص معينين في محيطه، واعتبره مكوناً أساسياً من مكونات الطبيعة البشرية ويبدأ بالظهور منذ الميلاد ويستمر معه مدى الحياة"(Bowlby,1988,664) . وعرفه كل من Wei et al.,(2005,p.602) ; Mikulincer & Shaver,(2007,p.41) بأنه "رابطة انفعالية تنشأ بين الفرد ومن يقوم برعايته منذ الشهور الأولى من ميلاده وتؤثر على نجاحه فى تكوين علاقات اجتماعية سوية فى المراحل اللاحقة من عمره". ويرى Jenaabadi & Rigi,(2014,p.77) أن (أنماط التعلق) هى أحد خصائص أو سمات الشخصية والتي تؤثر بشكل كبير على الفرد في جميع مراحل حياته. وفى اطار ما سبق من تعريفات تُعرف الباحثة التعلق بأنه" رغبة الفرد فى البقاء بجانب شخص يحبه أو عدة اشخاص من المقربين له ورغبته فى الحفاظ على هذه البقاء وعلى هذه العلاقة الاجتماعية الناشئة بينه وبينهم طيلة العمر".

٢-**أنماط التعلق :** إفترض Bartholomew & Horowitz,(1991,p.226-228) نموذجاً لأساليب التعلق للمراهقين معتمداً على نظرية Bowlby فى التعلق ومؤكداً على أهمية التعلق

وتأثيره على شخصية الفرد وعلاقاته بالآخرين وكذلك ضرورة الإهتمام بمرحلة المراهقة، ولقد إفترض هذا النموذج وجود نمطين من النماذج العاملة الداخلية internal working models (أحد هذه النماذج للذات والثانى للآخرين) وكل نموذج منهما تم تصنيفه إلى (إيجابى و سلبى) فنتج عن ذلك وجود (٤) أنماط للتعلق هى :

أ-نمط التعلق الآمن : يتميز أصحابه بالثقة في أنفسهم وفى الآخرين ، وبالمستوي المرتفع من تقدير الذات، وعدم الخوف من الفشل، والقدرة على تنظيم الإنفعالات والتحكم فى العلاقات الإجتماعية السلبية حتى لا تؤثر على حياتهم الإجتماعية أو مهامهم الأكاديمية، فأصحابه لا يقبلون إلا أن يتعاملوا بطريقة مناسبة قائمة على الود والإحترام من الآخرين، ويحكمهم فى تعاملاتهم مع الآخرين الإحترام المتبادل والإعتمادية المتبادلة.

ب-نمط التعلق المُنشغل: يتصف أصحابه بالنظرة السلبية للذات والإيجابية للآخرين، وبالمستوى المنخفض من الثقة بالذات والاحساس الدائم بعدم استحقاق حب الآخرين يجعلهم شديدى القلق من رفض المقربون لهم أو إبتعادهم عنهم كما أنهم حريصون وبشدة على الحفاظ على علاقاتهم بمن يحبون .

ج-نمط التعلق الرافض المتجنب: ويتصف أصحابه بالنظرة الإيجابية لذواتهم والسلبية للآخرين على عكس أصحاب التعلق المُنشغل، فهم يحبون ذواتهم لدرجة تبدو للآخرين بانهم عاشقين لذواتهم بل متغطرسين، فهم يرفضون الإعتماد على الآخرين ويكتفوا بذواتهم عن الآخرين.

د-نمط التعلق الخائف المتجنب : ويتصف أصحابه بالنظرة السلبية للذات وللآخرين، وضعف الثقة في الذات، والضعف، والخوف الشديد من التقرب ممن يحبون رغم رغبتهم في ذلك بسبب تجاربهم السيئة التي مرت عليهم فهم يخشون التعلق بالآخر ومن ثم الهجران ولهذا فهم يفضلون العزلة والتجنب.

٣-النظريات المفسرة لأنماط التعلق : هناك العديد من النظريات التي إهتمت بتفسير أنماط التعلق منها:

١-نظرية Bowlby : يعتبر التعلق سمة ثابتة فى شخصية الأفراد ويمكنهم إدراكها معرفياً أو وجدانياً منذ الطفولة وتمتد معهم طيلة حياتهم. وتبدأ علاقة التعلق فى مرحلة الطفولة حيث يتعلق الطفل بأمه لأنها مصدر إشباع حاجاته البيولوجية وتؤثر هذه العلاقة على علاقاته المستقبلية مع الآخرين فالطفل يولد مزوداً بمجموعة من السلوكيات الفطرية التعلقية وردود

أفعال إنفعالية تحافظ على قربه من مقدم الرعاية الأولي وتوفير ملاذ آمن للطفل. فقد يهرع الطفل إلى الأم في مواقف الخطر والتهديد بحثاً عن الدعم والشعور بالراحة، فالطفل يتخذ من الأم قاعدة آمنه ينطلق منها للقيام بنشاطات استكشافية في بيئته المحيطة(Bowlby,1982,665).

٢-نظرية التحليل النفسي : أولت هذه النظرية إهتماماً كبيراً بأول خمس سنين فى حياة الفرد واعتبرتها أساس تشكيل شخصيته. ولقد بدأ فرويد فى تفسير أنماط التعلق فى ضوء إشباع الحاجات البيولوجية للطفل الرضيع. فقد يتعلق الطفل الرضيع فى البداية بأمه لإشباع حاجاته البيولوجية من خلال الرضاعة، ثم يبدأ فى توسيع مصدر تعلقه ليشمل الأب والأخوات وهكذا يستمر الطفل فى توسيع مصادر تعلقه متأثراً بأول خمس سنوات من حياته كلما تطور نموه الى أن يصل إلى فترة المراهقة وبعدها الرشد (Ainsworth,1989,709 Cervone & Pervin, 2020,22)؛

٣-النظرية السلوكية : فسرت هذه النظرية أنماط التعلق فى ضوء خفض الدافع drive reduction الذى اقترحه العالم Hull . فالأم تقوم بإشباع جوع الطفل (دافع أولي)، بعد ذلك يصبح وجود الأم دافعاً ثانوياً (متعلماً)؛ فوجود الأم أصبح مقترناً بشعور الطفل بالراحة والشبع. ونتيجة لذلك، يبدأ الطفل في تعلم عملية تفضيل كل المثيرات التي تترافق مع الإطعام؛ مثل العناق اللطيف من الأم. ولكن رفض "سكنر"، صاحب نظرية التعلم الإجرائي ما جاء به Hull ورأى أن سلوك التعلق يزداد ويثبت من خلال ما يتبع هذا السلوك من معززات متنوعة كالطعام أو الحصول على ألعاب. فإذا تم تعزيز سلوكيات الطفل؛ فإن ذلك سيؤدي إلى تشكل رابطة تعلق قوية نتيجة لهذا التعزيز. وينخفض سلوك التعلق باستخدام العقاب أو التوبيخ (Ainsworth,1989,709 ; Cervone & Pervin, 2020,22)

فروض البحث

١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الابتزاز العاطفي المُدرك والمتوسط الفرضى (٥٠ %) لدى عينة من طلاب الجامعة.

٢- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين درجات أفراد العينة على الأبعاد و الدرجة الكلية لمقياس الابتزاز العاطفي و درجاتهم على مقياس أنماط التعلق .

٣- يمكن التنبؤ بالابتزاز العاطفي من خلال أنماط التعلق لدى عينة من طلاب الجامعة.

و ينقسم هذا الفرض إلى أربع فروض فرعية على النحو التالى :

أ- يمكن التنبؤ بالشعور بالخوف من خلال أنماط التعلق لدى عينة من طلاب الجامعة.

ب- يمكن التنبؤ بالشعور بالإلزامية من خلال أنماط التعلق لدى عينة من طلاب الجامعة.

جـ- يمكن التنبؤ بالشعور بالذنب من خلال أنماط التعلق لدى عينة من طلاب الجامعة.

د- يمكن التنبؤ بالابتزاز العاطفي ككل من خلال أنماط التعلق لدى عينة من طلاب الجامعة.

٤- لا توجد فروق إحصائية في متوسطات درجات أفراد العينة وفقاً للنوع (ذكور- إناث) على الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس الإبتزاز العاطفى المُدرك .

منهج البحث

: يعتمد البحث الحالى على المنهج الوصفى.

عينة البحث

: يتضمن البحث عينتين هما:

١-عينة الأدوات : : تكونت عينة الأداوت من (١٥٠) طالباً وطالبةً من طلاب الجامعة بواقع (٣٥ ذكر ، ١١٥ إناث) بمتوسط عمرى قدره ٢٠,٤٩ وانحراف معيارى قدره ١,٤٨، و كان الهدف من هذه العينة هو التحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات البحث.

٢-العينة الأساسية :تكونت عينة البحث الأساسية من (٢٣٠) طالباً وطالبةً من طلاب الجامعة بواقع (٥٦ ذكر ، ١٧٤ إناث) بمتوسط عمرى قدره ٢٠,٤١ وانحراف معياريا قدره ١,٥٢ ، وكان الهدف من هذه العينة هو التحقق من فروض الدراسة ، كما هو موضح بالجدول التالي :

جدول (١) وصف عينة الدراسة الأساسية

م	المتغير		العدد	النسبة المئوية
١	النوع	ذكور	٥٦	٢٤,٣
		إناث	١٧٤	٧٥,٧

أدوات البحث

أولاً : مقياس الإبتزاز العاطفى المُدرك (من إعداد الباحثة)

مبررات إعداد المقياس:اعدت الباحثة مقياس الإبتزاز العاطفى المدرك تبعاً لعدة مبررات؛ فقد لاحظت الباحثة إهتمام أغلب المقاييس النفسية بالتركيز على قياس الإبتزاز العاطفى لدى الفرد المبتز دون الإهتمام بقياس مشاعر ضحية هذا الإبتزاز، كما لاحظت ندرة المقاييس النفسية المُهتمة بقياس الإبتزاز العاطفى كما يدركه الطلاب الجامعيين تحديداً حيث أن أغلب المقاييس

التى إطلعت عليها الباحثة كانت تخص مرحلة التعليم قبل الجامعى؛ مثل مقياس محمود شاكر ووحيد عيسى (٢٠١٩) ونعمات قاسم (٢٠٢٠) أما المقاييس القليلة التي اهتمت بقياس الابتزاز العاطفى لدى الفرد الضحية من طلاب الجامعة كانت أبعادها مختلفة عن أبعاد المقياس الحالي؛ مثل مقياس فدوى أنور وجدى (٢٠١٩) . وبناءً على ذلك اجتهدت الباحثة في صياغة مفردات هذا المقياس ليكون أداة لتشخيص الإبتزاز العاطفى كما يُدركه طلاب الجامعة.

وصف المقياس : تألف المقياس فى صورته المبدئية من " ٢٣ مفردة "، وهوعبارة عن مقياس تقدير ذاتى يتضمن خمسة مستويات للاستجابة هى : "يحدث كثيراً ٥ درجات، "يحدث غالباً" = ٤ درجات، "يحدث أحياناً" = ٣ درجات، "لا يحدث غالباً" = درجتان، " لا يحدث مطلقاً" = درجة واحدة. وتشير الدرجة المرتفعة على هذا المقياس إلى إدراك الطالب للإبتزاز العاطفى بصورة كبيرة.

تحكيم المقياس : تم عرض المقياس فى صورته المبدئية على عدد (٨) من المتخصصين فى مجال علم النفس التربوى وتراوحت نسبة الاتفاق بين المحكمين على صلاحية المفردات بين ٨٠-١٠٠% واتفقوا جميعاً على أن المقياس مناسب للهدف الذى وُضع من أجله وتكون المقياس فى صورته النهائية من (٢٣) مفردة.

الخصائص السيكومترية لمقياس الإبتزاز العاطفي المُدرك:

أ-**الاتساق الداخلي لمقياس الإبتزاز العاطف المُدرك** : قامت الباحثة بحساب الاتساق الداخلي من خلال حساب معامل ارتباط بيرسون بين كل فقرة من فقرات كل بعد بالدرجة الكلية له ، والتي نتجت من تطبيق المقياس على عينة الأداوات. ويمكن توضح النتائج من خلال الجدول التالى:

جدول (٢)الاتساق الداخلي لكل بعد على مقياس الابتزاز العاطفي المُدرك (ن=١٥٠)

الشعور بالخوف		الشعور بالإلزامية		الشعور بالذنب	
رقم الفقرة	معامل الاتساق	رقم الفقرة	معامل الاتساق	رقم الفقرة	معامل الاتساق
١	٠,٦٧**	١٠	٠,٧٦**	١٧	٠,٦٤**
٢	٠,٥٥**	١١	٠,٦٢**	١٨	٠,٤٥**
٣	٠,٥١**	١٢	٠,٥٢**	١٩	٠,٥٧**
٤	٠,٦٠**	١٣	٠,٦١**	٢٠	٠,٧٠**
٥	٠,٥٦**	١٤	٠,٤٧**	٢١	٠,٦٢**
٦	٠,٥٤**	١٥	٠,٤٣**	٢٢	٠,٥٣**
٧	٠,٦٧**	١٦	٠,٤٥**	٢٣	٠,٦٧**
٨	٠,٥٦**				
٩	٠,٦٦**				

** دال عند مستوى دلالة ٠,٠١

ويتضـــح من جدول (٢) أن جميع مفردات أبعاد المقياس كانت دالة عند مســـتوى ٠,٠١ ، وهذا يؤكد الاتســـاق الداخلي للمقياس، كما قامت الباحثة بحســـاب الارتباط بين الأبعاد الفرعية و الدرجة الكلية للمقياس و كانت النتائج كما بالجدول التالي:

جدول(٣) معاملات الارتباط بين لأبعاد الفرعية و الدرجة الكلية لمقياس الابتزاز العاطفي المُدرك

البعد	معامل الارتباط
الشعور بالخوف	٠,٨١**
الشعور بالإلزامية	٠,٨٠**
الشعور بالذنب	٠,٨٥**

** دال عند ٠,٠١

ويتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات الارتباط بين كل بُعد من الأبعاد الفرعية و الدرجة الكلية للمقياس دالة عند مستوى (٠,٠١) . مما يشير إلى تمتع هذا المقياس بدرجة عالية من الاتساق الداخلى.

ب-**مؤشرات صدق البنية لمقياس الإبتزاز العاطفي المُدرك** : قامت الباحثة بحساب مؤشرات صدق البنية العاملية لمقياس الإبتزاز العاطفي المُدرك باستخدام التحليل العاملى التوكيدى عن طريق برنامج AMOS20 و يوضح جدول (٤) معاملات الإنحدار المعيارية وغير المعيارية

وأخطاء القياس و النسبة الحرجة و مستوى الدلالة لتشبع كل مفردة على أبعاد مقياس الابتزاز العاطفي المُدرك :

جدول (٤) تشبعات مفردات أبعاد مقياس الابتزاز العاطفي المُدرك باستخدام التحليل العاملى التوكيدى

البعد	المفردة	الوزن الانحداري المعياري	الوزن الانحداري	خطأ القياس	النسبة الحرجة	مستوى الدلالة
الشعور بالخوف	٩	٠,٧٤	١,٩	٠,٢٣	٨,٢	٠,٠١
	٨	٠,٧٣	١,٧٤	٠,٢٢	٨,١	٠,٠١
	٧	٠,٦٩	١,٥١	٠,١٩	٧,٨٨	٠,٠١
	٦	٠,٨	١,٨	٠,٢١	٨,٥٥	٠,٠١
	٥	٠,٧	١,٥٨	٠,٢	٧,٩١	٠,٠١
	٤	٠,٧٦	١,٩١	٠,٢٣	٨,٣	٠,٠١
	٣	٠,٦٦	١,٣١	٠,١٧	٧,٦٢	٠,٠١
	٢	٠,٦٦	١,٤١	٠,١٨	٧,٦٧	٠,٠١
	١	٠,٥٥	١	–	–	–
الشعور بالإلزامية	١٦	٠,٧٧	١,٦٧	٠,١٦	١٠,٧٦	٠,٠١
	١٥	٠,٦	٠,٩٩	٠,١٢	٨,٥٥	٠,٠١
	١٤	٠,٧٧	١,٢٧	٠,١٢	١٠,٧٧	٠,٠١
	١٣	٠,٧١	١,١٣	٠,١١	٩,٩٦	٠,٠١
	١٢	٠,٨٢	١,٣٧	٠,١٢	١١,٤١	٠,٠١
	١١	٠,٧	١,٠٥	٠,١١	٩,٨٣	٠,٠١
	١٠	٠,٧	١	–	–	–
الشعور بالذنب	٢٣	٠,٥	٠,٤٧	٠,٠٧	٧,٠٢	٠,٠١
	٢٢	٠,٥٩	٠,٨٢	٠,١	٨,١٥	٠,٠١
	٢١	٠,٦٣	٠,٨٧	٠,١	٨,٦٥	٠,٠١
	٢٠	٠,٧٦	١,٠٧	٠,١	١٠,٢٩	٠,٠١
	١٩	٠,٥٦	٠,٧٦	٠,١	٧,٨٣	٠,٠١
	١٨	٠,٧٧	١,٠٦	٠,١	١٠,٣٢	٠,٠١
	١٧	٠,٦٩	١	–	–	–

ويتضح من جدول(٤) أن جميع مفردات مقياس الإبتزاز العاطفي المُدرك كانت دالة عند مستوى ٠,٠١، ثم قامت الباحثة بعدها حساب مؤشرات صدق البنية لأبعاد مقياس **الابتزاز العاطفي المُدرك**. ويوضح جدول(٥) مؤشرات صدق البنية لمقياس الإبتزاز العاطفي المُدرك:

جدول (٥) مؤشرات صدق البنية لمقياس الابتزاز العاطفي المُدرك

المؤشر	القيمة	المدى المثالي
Chi-square(CMIN)	٥٧٩,٣١	
مستوى الدلالة	داله عند ٠,٠١	
DF	٢٢٧	
CMIN/DF	٢,٥٥	أقل من ٥
GFI	٠,٩٥	من (صفر) إلى (١): القيمة المرتفعة (أى التى تقترب أو تساوى ١ صحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج.
NFI	٠,٩٣	من (صفر) إلى (١): القيمة المرتفعة (أى التى تقترب أو تساوى ١ صحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج.
IFI	٠,٩١	من (صفر) إلى (١): القيمة المرتفعة (أى التى تقترب أو تساوى ١ صحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج.
CFI	٠,٩٤	من (صفر) إلى (١): القيمة المرتفعة (أى التى تقترب أو تساوى ١ صحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج.
RMSEA	٠,٠٨	من (صفر) إلى (٠,١): القيمة القريبة من الصفر تشير إلى مطابقة جيدة للنموذج.

ويتضـــح من جدول (٥) أن مؤشـــرات النموذج جيدة حيث كانت قيمة χ^2 للنموذج = ٥٧٩,٣١ بدرجات حرية = ٢٢٧ وهى دالة إحصـائياً عند مسـتوى ٠,٠١، و كانت النسـبة بين قيمة χ^2 إلى درجات الحرية = ٢,٥٥ ، ومؤشـــرات حســـن المطابقة (GFI= 0.95، NFI= 0.93، IFI= 0.91، CFI= 0.94 ، RMSEA= 0.08) ، مما يدل على وجودة مطابقة جيدة لنموذج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس الإبتزاز العاطفي المُدرك. ويمكن توضـــيح نتائج التحليل العاملى التوكيدى لبنية أبعاد الإبتزاز العاطفي المُدرك من خلال شكل (١) التالى:

شكل (١) البنية العاملية لأبعاد مقياس الابتزاز العاطفي المُدرك

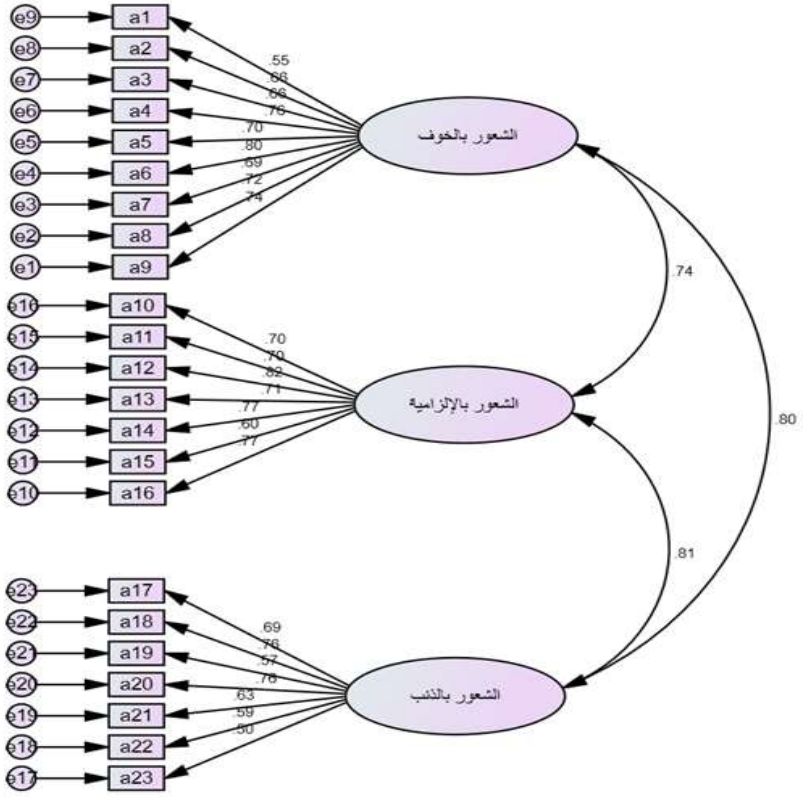

ج–ثبات مقياس الابتزاز العاطفي المُدرك : قامت الباحثة بحساب ثبات المقياس بطريقتين هما : طريقة ألفا كرونباخ و طريقة التجزئة النصفية لأبعاد المقياس و المقياس ككل، ويوضح جدول (٦) معاملات الثبات:

جدول(٦) معاملات الثبات لأبعاد مقياس الابتزاز العاطفي المُدرك والمقياس ككل

البعد	معامل ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية (سبيرمان براون)
الشعور بالخوف	٠,٨٢	٠,٨١
الشعور بالإلزامية	٠,٧٧	٠,٧٤
الشعور بالذنب	٠,٧٩	٠,٧٨
المقياس ككل	٠,٨٨	٠,٨٦

ويتضــح من الجدول الســابق أن جميع معاملات الثبات مرتفعة وهذا يؤكد ثبات مقياس الإبتزاز العاطفي المُدرك.

ثانياً : مقياس أنماط التعلق (من اعداد الباحثة)

وصف المقياس : تألف المقياس فى صورته المبدئية من " ٢٩ مفردة "، وهوعبارة عن مقياس تقدير ذاتى يتضمن خمسة مستويات للاستجابة هى : "يحدث كثيراً ٥ درجات، "يحدث غالباً" = ٤ درجات، "يحدث أحياناً" = ٣ درجات، "لا يحدث غالباً" = درجتان، " لا يحدث مطلقاً" = درجة واحدة.

تحكيم المقياس : تم عرض المقياس فى صورته المبدئية على عدد (٨) من المتخصصين فى مجال علم النفس التربوى وتراوحت نسبة الاتفاق بين المحكمين على صلاحية المفردات بين ٨٠-١٠٠% واتفقوا جميعاً على أن المقياس مناسب للهدف الذى وُضع من أجله وتكون المقياس فى صورته النهائية من (٢٩) مفردة.

الخصائص السيكومترية لمقياس أنماط التعلق:

أ- **الإتساق الداخلي لمقياس أنماط التعلق:** قامت الباحثة بحساب الإتساق الداخلي للمقياس ، وذلك بإيجاد معامل الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الفرعي الذي تنتمي إليه ، والجدول التالى يوضح هذه المعاملات :

جدول(٧)معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه المفردة لمقياس أنماط التعلق

التعلق الآمن		التعلق المنشغل		التعلق الرافض المتجنب		التعلق الخائف المتجنب	
المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط
١	٠,٥٥**	١٠	٠,٥٥**	١٧	٠,٧٣**	٢٤	٠,٦٢**
٢	٠,٦٠**	١١	٠,٥٣**	١٨	٠,٥٧**	٢٥	٠,٥٠**
٣	٠,٤٧**	١٢	٠,٤٨**	١٩	٠,٦٦**	٢٦	٠,٥٧**
٤	٠,٤٤**	١٣	٠,٥١**	٢٠	٠,٦٨**	٢٧	٠,٦٩**
٥	٠,٥٢**	١٤	٠,٥٧**	٢١	٠,٦٩**	٢٨	٠,٦١**
٦	٠,٦١**	١٥	٠,٦٩**	٢٢	٠,٧٣**	٢٩	٠,٧٩**
٧	٠,٦٩**	١٦	٠,٥٨**	٢٣	٠,٥٥**		
٨	٠,٥٨**						
٩	٠,٦٤**						

** دال عند ٠,٠١

ويتضح من جدول (٧) أن جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوي ٠,٠١ ، وهذا يشير إلى الاتساق الداخلي للمقياس.

ب-مؤشرات صدق البنية لمقياس أنماط التعلق: قامت الباحثة بحساب مؤشرات صدق البنية العاملية لمقياس أنماط التعلق باستخدام التحليل العاملى التوكيدى عن طريق برنامج AMOS20، و يوضح جدول (٨) معاملات الإنحدار المعيارية وغير المعيارية وأخطاء القياس و النسبة الحرجة و مستوى الدلالة لتشبع كل مفردة على أبعاد مقياس أنماط التعلق:

جدول (٨)تشبعات مفردات أبعاد مقياس أنماط التعلق باستخدام التحليل العاملىالتوكيدى

البعد	المفردة	الوزن الانحداري المعياري	الوزن الانحداري	خطأ القياس	النسبة الحرجة	مستوى الدلالة
التعلق الآمن	٩	٠,٤٩	٠,٨	٠,١٣	٦,٣٩	٠,٠١
	٨	٠,٥٧	١,٢٦	٠,١٨	٧,٢٣	٠,٠١
	٧	٠,٨٥	١,١٢	٠,١٢	٩,٤٧	٠,٠١
	٦	٠,٧٤	١,١٥	٠,١٣	٨,٦٨	٠,٠١
	٥	٠,٨١	١,١٥	٠,١٣	٩,٢	٠,٠١
	٤	٠,٦٢	٠,٩٦	٠,١٣	٧,٦٦	٠,٠١
	٣	٠,٥٧	٠,٨٧	٠,١٢	٧,٢	٠,٠١
	٢	٠,٥٢	٠,٩٣	٠,١٤	٦,٧	٠,٠١
	١	٠,٥٩	١	–	–	–
التعلق المنشغل	١٦	٠,٤٤	٠,٥٩	٠,١	٦,١	٠,٠١
	١٥	٠,٥٤	٠,٧١	٠,١	٧,٣١	٠,٠١
	١٤	٠,٨٣	١,١١	٠,١١	١٠,٤٦	٠,٠١
	١٣	٠,٨٢	١,١١	٠,١١	١٠,٣٨	٠,٠١
	١٢	٠,٥٦	٠,٧٦	٠,١	٧,٥٣	٠,٠١
	١١	٠,٥٥	٠,٧٤	٠,١	٧,٤٨	٠,٠١
	١٠	٠٦٧	١	–	–	–
التعلق الرافض المتجنب	٢٣	٠,٤	٠,٥٣	٠,٠٩	٦,١٤	
	٢٢	٠,٥٣	٠,٩٢	٠,١١	٨,٤٨	٠,٠١
	٢١	٠,٥١	٠,٧٧	٠,١	٨,١٤	٠,٠١
	٢٠	٠,٤	٠,٥١	٠,٠٨	٦,١٨	٠,٠١
	١٩	٠,٥٩	٠,٧٧	٠,٠٨	٩,٨٧	٠,٠١
	١٨	٠,٩	١	٠,٠٦	١٨,٣٥	٠,٠١
	١٧	٠,٩١	١	–	–	–
التعلق الخائف المتجنب	٢٩	٠,٧٦	١,٢١	٠,١٣	٩,١٦	٠,٠١
	٢٨	٠,٦٥	٠,٩٨	٠,١٢	٨,١٣	٠,٠١
	٢٧	٠,٦٩	١,١٢	٠,١٣	٨,٥٩	٠,٠١
	٢٦	٠,٧	١,١٣	٠,١٣	٨,٦٥	٠,٠١
	٢٥	٠,٧١	١,٠٨	٠,١٢	٨,٧٣	٠,٠١
	٢٤	٠,٦٣	١	–	–	–

ويتضـــح من جدول (٨) أن جميع مفردات مقياس أنماط التعلق كانت دالة عند مستوى ٠,٠١، و قامت الباحثة بعدها بحساب مؤشرات صدق البنية لأبعاد مقياس أنماط التعلق. ويوضح جدول (٩) مؤشرات صدق البنية لمقياس أنماط التعلق:

جدول (٩) مؤشرات صدق البنية لمقياس أنماط التعلق

المؤشر	القيمة	المدى المثالي
Chi-square(CMIN)	٩١١,٨١	
مستوى الدلالة	٠,٠٠(دالة عند ٠,٠١)	
DF	٣٧١	
CMIN/DF	٢,٤٦	أقل من ٥
GFI	٠,٩٢	من (صفر) إلى (١): القيمة المرتفعة (أالتى تقترب أو تساوى ١ صحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج.
NFI	٠,٩١	من (صفر) إلى (١): القيمة المرتفعة (أالتى تقترب أو تساوى ١ صحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج.
IFI	٠,٩٢	من (صفر) إلى (١): القيمة المرتفعة (أالتى تقترب أو تساوى ١ صحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج.
CFI	٠,٩٣	من (صفر) إلى (١): القيمة المرتفعة (أالتى تقترب أو تساوى ١ صحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج.
RMSEA	٠,٠٨	من (صفر) إلى (٠,١): القيمة القريبة من الصفر تشير إلى مطابقة جيدة للنموذج.

ويتضـــح من جدول (٩) أن مؤشـرات النموذج جيدة حيث كانت قيمة χ^2 للنموذج = ٩١١,٨١ بدرجات حرية = ٣٧١ وهى دالة إحصـائياً عند مستوى ٠,٠١، و كانت النسـبة بين قيمة χ^2 إلى درجات الحرية = ٢,٤٦ ، ومؤشـــرات حســـن المطابقة (GFI= 0.92، NFI= 0.91، IFI= 0.92، CFI= 0.93 ، RMSEA= 0.08) ، مما يدل على وجودة مطابقة جيدة لنموذج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس أنماط التعلق. ويمكن توضـيح نتائج التحليل العاملى التوكيدى لبنية أنماط التعلق من خلال شكل (٢) التالى :

شكل (٢) البنية العاملية لمقياس أنماط التعلق

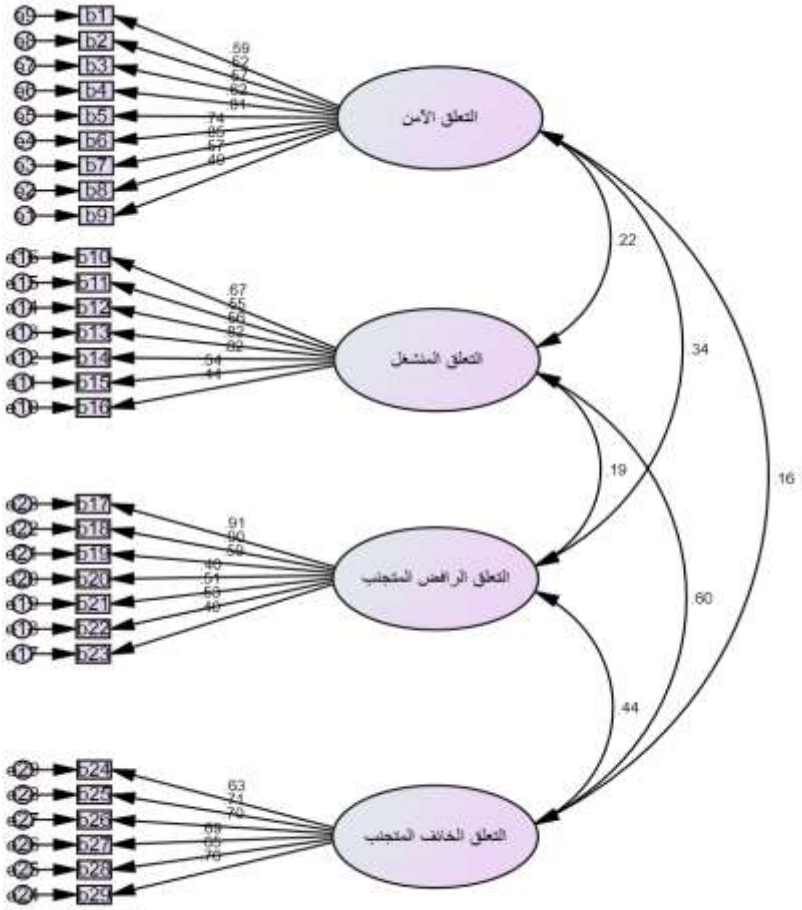

ج-ثبات مقياس أنماط التعلق : حسبت الباحثة قيمة الثبات للأبعاد الفرعية باستخدام معامل ألفا كرونباخ و التجزئة النصفية و المقياس ككل، و جدول (١٠) يوضح هذه المعاملات :

جدول(١٠) معاملات الثبات لأبعاد مقياس أنماط التعلق والمقياس ككل

العامل	معامل ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية (سبيرمان براون)
التعلق الآمن	٠,٨١	٠,٧٩
التعلق المنشغل	٠,٨٣	٠,٨٢
التعلق الرافض المتجنب	٠,٨٤	٠,٨١
التعلق الخائف المتجنب	٠,٨٢	٠,٨٠

ويتضـــح من جدول (١٠) أن جميع معاملات الثبات مرتفعة والذى يؤكد ثبات مقياس أنماط التعلق.

إجراءات البحث:

أ-تطبيق ادوات البحث (مقياس الالتزام العاطفى المُدرك ومقياس أنماط التعلق) فى صورتها النهائية على عينة الأداوت التي تالفت من (١٥٠) طالبا وطالبة من طلاب الجامعة وذلك لحساب الخصائص السيكومترية لهما من صدق وثبات.

ب-تفريغ وتصحيح استجابات الطلاب على أدوات البحث.

ج-تطبيق أدوات البحث بعد التحقق من خصائصها السيكومترية على عينة الدراسة الاساسية المكونة من (٢٣٠) طالبا وطالبة من طلاب الجامعة.

د- استخدام اختبار " ت " للعينة الواحدة للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات درجات أبعاد مقياس الإبتزاز العاطفى المُدرك لدى الطلاب والمتوسط الفرضى (٥٠%).

هـ- حساب معامل ارتباط بيرسون بين أنماط التعلق والإبتزاز العاطفي المُدرك.

و- استخدام الإنحدار المتعدد بطريقة stepwise لتحليل التباين لمدى تأثير المتغيرات المستقلة (أنماط التعلق) على كل بعد من أبعاد الإبتزاز العاطفى المُدرك والدرجة الكلية

ز- حساب المتوسطات و الإنحرافات المعيارية لأبعاد مقياس الإبتزاز العاطفي المُدرك لكل من الذكور والإناث ، و كذلك حساب قيم " ت " لتحديد الفروق بين الذكور والاناث على أبعاد مقياس الابتزاز العاطفى المُدرك وعلى الدرجة الكلية.

مناقشة نتائج البحث :

١-نتائج التحقق من الفرض الأول الذى ينص على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الإبتزاز العاطفي المُدرك والمتوسط الفرضى (٥٠ %) لدى عينة من طلاب الجامعة".

وللتحقق من صحة هذا الفرض، قامت الباحثة باستخدام اختبار " ت " للعينة الواحدة للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات درجات أبعاد مقياس الابتزاز العاطفى المُدرك لدى الطلاب والمتوسط الفرضى (٥٠%)، ويوضح الجدول التالي ما تم التوصل إليه من نتائج في هذا الصدد:

جدول (١١) دلالة الفروق بين متوسطات درجات أبعاد الابتزاز العاطفي المُدرك والمقياس ككل لدى الطلاب والمتوسط الفرضى (٥٠%)

البعد	المجموعة	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة " ت "	مستوى الدلالة
الشعور بالخوف	العينة	٢٣٠	٢٢,٤٢	٨,٥٩	٨,٠٨	دالة عند مستوى ٠,٠١
	المتوسط الفرضى (٥٠%)	–	٢٧	–		
الشعور بالإلزامية	العينة	٢٣٠	١٨,٧٣	٧,٤٥	٤,٦١	دالة عند مستوى ٠,٠١
	المتوسط الفرضى (٥٠%)	–	٢١	–		
الشعور بالذنب	العينة	٢٣٠	١٦,٧٩	٦,١٧	١٠,٣٥	دالة عند مستوى ٠,٠١
	المتوسط الفرضى (٥٠%)	–	٢١	–		
الدرجة الكلية	العينة	٢٣٠	٥٧,٩٤	١٩,٩١	٨,٤٢	دالة عند مستوى ٠,٠١
	المتوسط الفرضى (٥٠%)	–	٦٩	–		

ويتضح من الجدول السابق؛ وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات العينة والمتوسط الفرضى (٥٠ %) فى بعد الشعور بالخوف فى اتجاه العينة ؛ حيث كان متوسط العينة ٢٢,٤٢ أقل من المتوسط الفرضى (٥٠%) = ٢٧، وكانت قيمة " ت " = ٨,٠٨ وهى قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١). أيضاً يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات العينة والمتوسط الفرضى (٥٠ %) فى بعد الشعور بالإلزامية فى اتجاه

العينة؛ حيث كان متوسط العينة (١٨,٧٣) أقل من المتوسط الفرضى (٥٠%) = ٢١، وكانت قيمة "ت" =(٤,٦١) وهى قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١). ويتضح من الجدول السابق كذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات العينة والمتوسط الفرضى (٥٠ %) فى بعد الشعور بالذنب فى اتجاه العينة ؛ حيث كان متوسط العينة(١٦,٧٩) أقل من المتوسط الفرضى (٥٠%) = ٢١، وكانت قيمة " ت " =(١٠,٣٥) وهى قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١). كما ويتضح من الجدول السابق أيضاً وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات العينة والمتوسط الفرضى (٥٠ %) فى الدرجة الكلية للمقياس فى اتجاه العينة ؛ حيث كان متوسط العينة(٥٧,٩٤) أقل من المتوسط الفرضى (٥٠%) = ٦٩، وكانت قيمة " ت " =(٨,٤٢)وهى قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١). وهذا يدل على أن عينة البحث من الطلاب ذات مستوى منخفض من الابتزاز العاطفى المُدرك. وتتفق هذه النتيجة مع ما أشارت إليه سوزان فورورد(٢٠١٥،ص ٩٤) من أن الابتزاز العاطفى يقل كلما زاد مستوى الادراك والوعى الذاتي لدى الضحية. وتتفق أيضاً مع نتيجة دراسة محمود شاكر وحيدر عيسى(٢٠١٩) التي جاءت نتائجها مشيرة الى تمتع العينة بمستوى منخفض من الابتزاز العاطفى وتختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة نعمات قاسم(٢٠٢٠) التي أشارت إلى تمتع عينة الدراسة بمستوى مرتفع من الابتزاز العاطفى. وتفسر الباحثة تلك النتيجة في ضوء أن في مجتمعاتنا الشرقية وخاصة المجتمع المصرى مازالت فيه العلاقات الأسرية دافئة يملأها الود والرحمة والرعاية والاهتمام والاشباع العاطفى من جانب الأبوين تجاه أبنائهم وهذا يجعل الأبناء يشعرون بالاطمئنان العاطفى ويرفضون أن يخضعوا لأى ابتزاز عاطفى عبر أي علاقة اجتماعية تنشأ معهم خارج نطاق اسرتهم، كما أن طلاب الجامعة هم مراهقون وفي هذه المرحلة العمرية قد يتشعب المراهق بعلاقاته الاجتماعية الجامعية ويعددها فقد ينتقل من علاقة اجتماعية مع زميل الى علاقة أخرى عندما يشعر فيها بعدم الراحة أو بالاستغلال فهى مرحلة التمرد على الاوضاع السيئة والبحث عن الاشباع العاطفى وتكوين العديد من الصداقات المبنية على الحب والتقبل غير المشروط ولا يمكن اغفال دور الانفتاح الفكرى والطفرة التكنولوجية الهائلة التي تشهدها البلاد حالياً والتي ساهمت فى بدء الاهتمام والتوعية عبر وسائل الاعلام المختلفة بالتعريف بخطورة بعض القضايا على الصحة النفسية للفرد والتي من بينها الابتزاز العاطفى مما

انعكس على زيادة مستوى الوعى والفهم والادراك وساعد في خفض مستوى الابتزاز العاطفى لديهم.

٢- نتائج الفرض الثانى والذى ينص على " توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين درجات أفراد العينة على الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس الابتزاز العاطفي المَدرك و درجاتهم على مقياس أنماط التعلق .

وللتحقق من هذا الفرض قامت الباحثة بحساب معامل ارتباط بيرسون بين أنماط التعلق والابتزاز العاطفي المَدرك و كانت النتائج كما بالجدول التالى :

جدول (١٢) معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس الابتزاز العاطفي المُدرك و الدرجة الكلية وأنماط التعلق

أنماط التعلق / الابتزاز العاطفي	التعلق الآمن	التعلق المنشغل	التعلق الرافض المتجنب	التعلق الخائف المتجنب
الشعور بالخوف	٠,٠١	**٠,٧٨	**٠,١٨	**٠,٤٧
الشعور بالإلزامية	-٠,٠٥	**٠,٥٩	**٠,٢٧	**٠,٤
الشعور بالذنب	-٠,٠٥	**٠,٦٢	**٠,٣٣	**٠,٥
الدرجة الكلية	-٠,٠٣	**٠,٧٥	**٠,٢٨	**٠,٥١

**** دال عند ٠,٠١**

ويتضح من الجدول السابق وجود علاقة ارتباطيه موجبة دالة عند مستوى ٠,٠١ بين أبعاد مقياس الابتزاز العاطفي المُدرك و الدرجة الكلية و أنماط التعلق عدا بعد التعلق الامن كانت العلاقة غير دالة إحصائياً. وتتفق هذه النتيجة مع ما أشارت اليه سوزان فورورد(٢٠١٥،ص ١٠٦) من أن الشخص الضحية في علاقة الابتزاز العاطفى يشعر منذ الصغر بحالة من الضيق وعدم الطمأنينة والخوف داخل اسرته مما قد يجعله يعوض ذلك بالانصياع والاستسلام وقبول الابتزاز العاطفى الواقع عليه في أي علاقة اجتماعية يكون طرفاً فيها فيما بعد. وأيضاً تتفق مع نتيجة دراسة Waters et al.,(2000) والتي أظهرت أن الأطفال الذين تم تصنيفهم ضمن نمط تعلق معين فى مرحلة طفولتهم تم تصيفهم وفق نفس النمط فى مرحلة المراهقة والرشد. ولكن اختلفت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة نعمات أحمد قاسم(٢٠٢٠) التي أشارت الى عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين أنماط التعلق

الوجدانى والابتزاز العاطفى كدرجة كلية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية . وتفسر الباحثة نتيجة الفرض السابقة في ضوء أن نمط التعلق الذى يعيشه الفرد في طفولته يمثل أحد أهم الجوانب المؤثرة على سلوكياته ومحدداً أساسياً لطبيعة العلاقات الإجتماعية التي يقيمها مع الآخرين. فالأحداث التي حدثت للفرد في مرحلة الطفولة والمشاعر القديمة المكبوته التي شعر بها وكبتها داخله ستظل محفورة داخله طيلة حياته وستعاود الظهور مرة أخرى عندما يُخبر موقفاً يثير فيه ظهورها؛ فهى تؤثر بشكل كبير على تفاعلاته وعلاقاته واستجاباته عبر المواقف المختلفة فيما بعد. ويمتاز الفرد الضحية في الابتزاز العاطفى بالعديد من الصفات التي يشترك فيها مع أصحاب أنماط التعلق الثلاثة التي أشارت اليها النتائج بعلاقتها بالابتزاز العاطفى ومنها الشك في الذات وضعف الثقة فى النفس والشعور بعدم استحقاق حب الآخر والخوف الدائم من رفض وهجران المقربين له والسعى نحو الحفاظ بشتى الطرق على استمرار علاقاته معهم والانشغال بتهديدات المبتز وتلميحاته والتى تحمل فى طياتها التهديد المباشر أو غير المباشر له والقلق المستمر من خوض المواجهة أو الصدام معه كما أن الشخص الضحية يهاب غضب الاخر أو انسحابه من حياته فجأة وهذا قد يجعله في أحيان كثيرة يلجأ الى عدم الاقدام على أي مجازفة مع الطرف الاخر أو مقاومته ليحمى ذاته فيختار اما الانصياع واما التجنب وفى حالة اختياره التجنب فهو بذلك يمارس ابتزازاً من نوع اخر يسمى الابتزاز الذاتي الذى يفرضه الضحية على ذاته كطوق يحمى به نفسه من نفسه ومخاوفها.

٣- نتائج التحقق من الفرض الثالث الذي ينص على أنه "يمكن التنبؤ بالابتزاز العاطفي من خلال أنماط التعلق لدى عينة من طلاب الجامعة" .

و ينقسم هذا الفرض إلى **أربع فروض فرعية** على النحو التالى :

أ- يمكن التنبؤ بالشعور بالخوف من خلال أنماط التعلق لدى عينة من طلاب الجامعة.

و للتحقق من هذا الفرض استخدمت الباحثة الانحدار المتعدد بطريقة stepwise . يوضح الجدول التالى تحليل التباين لمدى تأثير المتغيرات المستقلة (أنماط التعلق) على بعد الشعور بالخوف:

جدول (١٣) تحليل التباين لمدى تأثير المتغيرات المستقلة (أنماط التعلق) على بعد الشعور بالخوف

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة	R^2	نسبة التباين
الانحدار	١٠٢٨٠,٣٩	٢	٥١٤٠,٢٠	١٧٦,٨	دالة عند ٠,٠١	٦١,٠	%٦١
البواقي	٦٥٩٩,٧٠	٢٢٧	٢٩,٠٧				
الكلى	١٦٨٨٠,٠٩	٢٢٩					

ويتضح من الجدول السابق أن النسبة الفائية لتحليل التباين للمتغيرات المستقلة (أنماط التعلق) على بعد الشعور بالخوف كانت دالة عند ٠,٠١ . بإسهام نسبى لهذه المتغيرات بلغ ٦١% ، ويوضح الجدول التالي مدى تأثير المتغيرات المستقلة على بعد الشعور بالخوف .

جدول (١٤) يبين مدى تأثير المتغيرات المستقلة (أنماط التعلق) على بعد الشعور بالخوف

المتغيرات	معاملات الانحدار B	الخطأ المعياري	معاملات الانحدار المعيارية	قيمة ت	مستوى الدلالة
الثابت	١,٧-	١,٤٤		١,١٨-	غير دالة
التعلق المنشغل	٠,٩٩	٠,٠٧	٠,٧٢	١٤,٩٦	دالة عند ٠,٠١
التعلق الخائف المتجنب	٠,١٥	٠,٠٧	٠,١	٢,١٥	دالة عند ٠,٠٥

يتضح من الجدول السابق أن أنماط التعلق التى يمكن أن تتنبأ ببعد الشعور بالخوف كانت (التعلق المنشغل ، التعلق الخائف المتجنب) ، ويمكن صياغة معادلة الانحدار على النحو التالى:

الشعور بالخوف = ٠,٩٩× (التعلق المنشغل) + ٠,١٥× (التعلق الخائف المتجنب) – ١,٧ . وهذا يعنى أن الاسهام النسبى للتعلق المنشغل هو الأقوى في التنبؤ ببُعد الشعورر بالخوف بقيمة (٩٩،) وكانت قيمة (ت) =١٤,٩٦ عند مستوى دلالة ٠١، يليه التعلق الخائف المتجنب بقيمة (١٥،) وكانت قيمة (ت)=٢,١٥ عند مستوى دلالة ٠٥، . وتفسر الباحثة هذه النتيجة في ضوء أن سمات أصحاب نمط التعلق القلق المنشغل يمتازون بمستوى عال من

ضعف الثقة في الذات والعاطفة الشديدة والانشغال الدائم بمن يحبهم والخوف الشديد على العلاقة العاطفية القائمة بينه وبين من يحبهم فهو يخشى رفضهم وهجرانهم له وانتهاء العلاقة ولهذا فهو يقلق كثيرا من غضبهم ونفورهم منه وهذا يتشابه مع سمات الشخص الضحية وخوفه من هجران وفقد من يحبه وهذا ما يجعله ينصاع ويستسلم للمبتز لانه يحبه. وبالتالي فأصحاب هذا النمط يرتفع لديهم مستوى الشعور بالخوف. وكذلك يزيد مستوى الخوف لدى صاحب نمط التعلق الخائف المتجنب الذى يشعر دائماً بالخوف من ردة فعل الاخرين تجاه والشك في ذاته نتيجة مروره بخبرات صادمة في مرحلة الطفولة جعلته يشك فى حب وتقدير المقربين له وخوفه من تكرار الخبرات الصادمة التي عاشها مرة أخرى عند هجرانه له فيُجبر نفسه على العزلة والتجنب ولكن في هذه الحالة قد لا يعلم أنه بسبب الخوف الشديد الذى يصاحبه استطاع تجنب ابتزاز الاخر لبتز نفسه ذاتياً.

ب-يمكن التنبؤ بالشعور بالإلزامية من خلال أنماط التعلق لدى عينة من طلاب الجامعة.

و للتحقق من هذا الفرض استخدمت الباحثة الانحدار المتعدد بطريقة stepwise. ويوضح الجدول التالى تحليل التباين لمدى تأثير المتغيرات المستقلة (أنماط التعلق) على بعد الشعور بالإلزامية:

جدول (١٥) تحليل التباين لمدى تأثير المتغيرات المستقلة (أنماط التعلق) على بعد الشعور بالإلزامية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة	R^2	نسبة التباين
الانحدار	٤٨٢٩,٦٢	٣	١٦٠٩,٨٧	٤٦,١٧	دالة عند ٠,٠١	٣٨,٠	%٣٨
البواقي	٧٨٧٩,٢١	٢٢٦	٣٤,٨٦				
الكلى	١٢٧٠٨,٨٢	٢٢٩					

ويتضح من الجدول السابق أن النسبة الفائية لتحليل التباين للمتغيرات المستقلة (أنماط التعلق) على بعد الشعور بالإلزامية كانت دالة عند ٠,٠١ . بإسهام نسبى لهذه المتغيرات بلغ ٣٨% ، ويوضح الجدول التالي مدى تأثير المتغيرات المستقلة على بعد الشعور بالإلزامية .

جدول (١٦) يبين مدى تأثير المتغيرات المستقلة (أنماط التعلق) على بعد الشعور بالإلزامية

المتغيرات	معاملات الانحدار B	الخطأ المعياري	معاملات الانحدار المعيارية	قيمة ت	مستوى الدلالة
الثابت	٤,٤٤	٢,٧٧		١,٦	غير دالة
التعلق المنشغل	٠,٦٧	٠,٠٧	٠,٥٦	١٠,٣٥	دالة عند ٠,٠١
التعلق الرافض المتجنب	٠,٢٣	٠,٠٨	٠,١٦	٢,٨١	دالة عند ٠,٠١
التعلق الآمن	-٠,١٤	٠,٠٦	-٠,١٢	-٢,٢٧	دالة عند ٠,٠٥

ويتضح من الجدول السابق أن أنماط التعلق التى يمكن أن تتنبأ ببعد الشعور بالإلزامية كانت (التعلق المنشغل ، التعلق الرافض المتجنب ، التعلق الآمن) ، ويمكن صياغة معادلة الانحدار على النحو التالى :

الشعور بالإلزامية = ٠,٦٧× (التعلق المنشغل) + ٠,٢٣× (التعلق الرافض المتجنب) – ٠,١٤× (التعلق الآمن) + ٤,٤٤. وهذا يعنى أن الاسهام النسبى للتعلق المنشغل هو الأقوى في التنبؤ ببُعد الشعور بالالزامية بقيمة (٦٧.) وكانت قيمة (ت) =١٠,٣٥ يليه التعلق الرافض المتجنب بقيمة (٢٣،) وكانت قيمة (ت)=٢,٨١ وكلاهما دال عند مستوى (٠١،) وتفسر الباحثة هذه النتيجة في ضوء سمات صاحب نمط التعلق المنشغل الذى يمتاز بالانشغال الدائم بالاخر وبضرورة الحفاظ على العلاقة العاطفية التي نشأت بينه وبين الاخر والشعور بالالزامية وتحمل المسئولية تجاه ذلك، كما يرتفع مستوى الشعور الإلزامية لدى صاحب نمط التعلق الرافض المتجنب الذى يمتاز بعدم نكران الجميل أو المعروف فهو يشعر بالمسئولية و الالزامية تجاه من قدم له معروفاً يوماً ما ولكن لا يترك نفسه ينحرط في التعلق الكامل معه فهو يؤمن بالاكتفاء الذاتي ويحب تجنب الاخرين ورفض التعمق في علاقته معهم، بينما تنبأ التعلق الامن بصورة عكسية ببُعد الشعور بالإلزامية بقيمة (-١٤،) وكانت قيمة (ت)=-٢,٢٧ عند مستوى دلالة ٠٥، وهذا يعنى أن صاحب نمط التعلق الامن الذى يمتاز بالقدرة على تنظيم الانفعالات والمشاعر وبعلاقاته المتكيفة مع الاخرين القائمة على الاخذ والعطاء لا ينكر معروفاً ولا ينسى فضلاً بل انه يشعر بالزامية رد ذلك فكما أخذ من الاخرين يشعر بمسئولية والزامية العطاء لهم ولكن بنفس القدر دون السماح بالاستغلال أو التفريط المبالغ فيه لان العلاقات في نظره تقوم على التوازن وبالتالى ينخفض لديه مستوى الشعور الإلزامية.

ج-يمكن التنبؤ بالشعور بالذنب من خلال أنماط التعلق لدى عينة من طلاب الجامعة.

و للتحقق من هذا الفرض استخدمت الباحثة الانحدار المتعدد بطريقة stepwise . ويوضح الجدول التالى تحليل التباين لمدى تأثير المتغيرات المستقلة (أنماط التعلق) على بعد الشعور بالذنب:

جدول (١٧)تحليل التباين لمدى تأثير المتغيرات المستقلة (أنماط التعلق) على بعد الشعور بالذنب

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة	R^2	نسبة التباين
الانحدار	٣٩٣٣,٤١	٤	٩٨٣,٣٥	٤٦,١٨	دالة عند ٠,٠١	٤٥,٠	%٤٥
البواقي	٤٧٩١,١٥	٢٢٥	٢١,٢٩				
الكلى	٨٧٢٤,٥٦	٢٢٩					

ويتضح من الجدول السابق أن النسبة الفائية لتحليل التباين للمتغيرات المستقلة (أنماط التعلق) على بعد الشعور بالذنب كانت دالة عند ٠,٠١ . بإسهام نسبى لهذه المتغيرات بلغ ٤٥% ، ويوضح الجدول التالي مدى تأثير المتغيرات المستقلة على بعد الشعور بالذنب.

جدول (١٨) يبين مدى تأثير المتغيرات المستقلة (أنماط التعلق) على بعد الشعور بالذنب

المتغيرات	معاملات الانحدار B	الخطأ المعياري	معاملات الانحدار المعيارية	قيمة ت	مستوى الدلالة
الثابت	٣,٤٢	٢,١٧		١,٥٨	غير دالة
التعلق المنشغل	٠,٤٩	٠,٠٦	٠,٥	٨,٦٤	دالة عند ٠,٠١
التعلق الخائف المتجنب	٠,٢	٠,٠٧	٠,١٩	٢,٩	دالة عند ٠,٠١
التعلق الآمن	-٠,١٣	٠,٠٥	-٠,١٣	-٢,٥٩	دالة عند ٠,٠١
التعلق الرافض المتجنب	٠,١٦	٠,٠٧	٠,١٣	٢,١٨	دالة عند ٠,٠٥

ويتضح من الجدول السابق أن أنماط التعلق التى يمكن أن تتنبأ ببعد الشعور بالذنب كانت (التعلق المنشغل ، التعلق الخائف المتجنب، التعلق الآمن، التعلق الرافض المتجنب) ، ويمكن صياغة معادلة الانحدار على النحو التالى:

الشعور بالذنب = ٠,٤٩× (التعلق المنشغل) + ٠،٢× (التعلق الخائف المتجنب) – ٠,١٣× (التعلق الآمن) + ٠,١٦× (التعلق الرافض المتجنب) + ٣,٤٢. وهذا يعنى أن الاسهام النسبى للتعلق المنشغل هو الأقوى في التنبؤ ببُعد الشعور بالذنب بقيمة (٤٩،) وكانت قيمة (ت) =٨,٦٤ عند مستوى دلالة ٠١، يليه التعلق الخائف المتجنب بقيمة (٢،) وكانت قيمة (ت)=٢,٩ عند مستوى دلالة ٠١، يليه التعلق الرافض المتجنب بقيمة (١٦،) وكانت قيمة (ت)=٢,١٨ عند مستوى دلالة ٠٥، وتفسر الباحثة هذه النتيجة في ضوء سمات صاحب نمط التعلق المنشغل الذى يمتاز بالمستوى المرتفع من العاطفة والتعبير العاطفى الذى قد يبدو في أحيان كثيرة مندفعاً فهو دائم الانشغال بطرف العلاقة الاخر ويسعى جاهداً نحو الحفاظ على العلاقة العاطفية التي نشأت بينهم مما يجعله يلوم ذاته باستمرار ويرتفع لديه مستوى الشعور بالذنب سواء بشكل مستحق أو غير مستحق لأنه يخشى الهجر والفراق، كما يرتفع مستوى الشعور بالذنب ولكن بدرجة اقل لدى صاحب نمط التعلق الخائف المتجنب الذى يعيش صراعاً داخلياً بين الرغبة في اظهار الحب للطرف الاخر وبين الرغبة في تجنبه نتيجة الخبرات الصادمة التي مرت عليه في الطفولة والتي جعلت منه شخصاً حذراً فهو يرغب في التجنب ولكنه يشعر بالذنب تجاه من يحبهم وأن يتركوه ويهجروه،أما صاحب نمط التعلق الرافض المتجنب فهو يرفض التعلق بالاخرين بشده حتى ولو يعلم بحبهم ويُفضل التجنب والبعد نهائياً عند الشعور بالرفض من الاخرين فقد يشعر بقدر من الشعور بالذنب ولكن ليس بدرجة كبيرة لأنه دائماً ما ينظر للاخرين نظرة أقل إيجابية مقارنة بذاته كما أنه يؤمن بالاكتفاء الذاتي. ويتنبأ التعلق الامن بصورة عكسية ببُعد الشعور بالذنب بقيمة (-١٣،) وكانت قيمة (ت)=-٢,٥٩ عند مستوى دلالة ٠١، وهذا يعنى أنه يقل مستوى الشعور بالذنب لدى صاحب التعلق الامن لأن هذا النمط من التعلق يتميز فيه الفرد بالمسئولية والاستقلال فهو يحرص على أن تكون علاقته بالاخرين أكثر تكيفاً قائمة على الأخذ والعطاء واذا شعر بعدم التوازن فانه يشعر بالذنب تجاه من يحبهم ولكن بدرجة قليلة دون تفريط أو إفراط.

د-يمكن التنبؤ بالابتزاز العاطفي ككل من خلال أنماط التعلق لدى عينة من طلاب الجامعة.

و للتحقق من هذا الفرض استخدمت الباحثة الانحدار المتعدد بطريقة stepwise . ويوضح الجدول التالى تحليل التباين لمدى تأثير المتغيرات المستقلة (أنماط التعلق) على الابتزاز العاطفي ككل:

جدول (١٩) تحليل التباين لمدى تأثير المتغيرات المستقلة (أنماط التعلق) على الابتزاز العاطفي ككل

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة	R^2	نسبة التباين
الانحدار	٥٣٣٦٥,٩٥	٣	١٧٧٨٨,٦٥	١٠٧,٤١	دالة عند ٠,٠١	٥٩,٠	%٥٩
البواقي	٣٧٤٢٨,٣٢	٢٢٦	١٦٥,٦١				
الكلى	٩٠٧٩٤,٢٧	٢٢٩					

و يتضح من الجدول السابق أن النسبة الفائية لتحليل التباين للمتغيرات المستقلة (أنماط التعلق) على الابتزاز العاطفي ككل كانت دالة عند ٠,٠١ . بإسهام نسبى لهذه المتغيرات بلغ ٥٩% ، ويوضح الجدول التالي مدى تأثير المتغيرات المستقلة على الابتزاز العاطفي ككل .

جدول (٢٠) يبين مدى تأثير المتغيرات المستقلة (أنماط التعلق) على الابتزاز العاطفي المُدرك ككل

المتغيرات	معاملات الانحدار B	الخطأ المعياري	معاملات الانحدار المعيارية	قيمة ت	مستوى الدلالة
الثابت	١١,٦٩	٥,٧٥	.	٢,٠٣	دالة عند ٠,٠٥
التعلق المنشغل	٢,١٢	٠,١٦	٠,٦٦	١٣,٣٦	دالة عند ٠,٠١
التعلق الخائف المتجنب	٠,٥٩	٠,١٧	٠,١٨	٣,٥٢	دالة عند ٠,٠١
التعلق الآمن	-٠,٢٨	٠,١٣	-٠,٠٩	-٢,١٥	دالة عند ٠,٠٥

ويتضح من الجدول السابق أن أنماط التعلق التى يمكن أن تتنبأ الابتزاز العاطفي المُدرك ككل كانت (التعلق المنشغل ، التعلق الخائف المتجنب ، التعلق الآمن)، ويمكن صياغة معادلة الانحدار على النحو التالى :

الابتزاز العاطفي ككل = ٢,١٢× (التعلق المنشغل) + ٠,٥٩× (التعلق الخائف المتجنب) – ٠,٢٨× (التعلق الآمن) + ١١,٦٩ . وهذا يعنى أن الاسهام النسبى للتعلق المنشغل هو الأقوى في التنبؤ بالابتزاز العاطفى المُدرك ككل بقيمة (٢,١٢) وكانت قيمة (ت) =١٣,٣٦ يليه التعلق الخائف المتجنب بقيمة (٥٩،) وكانت قيمة (ت)=٣,٥٢ وكلاهما دالة عند مستوى (٠١،) وتفسر الباحثة هذه النتيجة في ضوء سمات صاحب نمط التعلق المنشغل الذى يمتاز بضعف الثقة في النفس والشك في الذات وبالمستوى المرتفع من التعاطف مع الاخر والانشغال

والقلق حيال علاقته به فهو يشعر بالخوف من فقدانه ويخشى الهجر مما يجعله يلوم ذاته باستمرار ويشعر بالذنب ويشعر بالالزامية تجاهه وتجاه الحفاظ على هذه العلاقة وهذه السمات تتشابه كثيراً مع سمات الشخص الضحية في علاقة الابتزاز العاطفى وهكذا فكلما ارتفع مستوى انشغال الفرد بالاخر كلما ارتفع مستوى ابتزازه عاطفياً. وبالمثل تتشابه الى حد كبير سمات صاحب نمط التعلق الخائف المتجنب مع سمات الضحية في علاقة الابتزاز العاطفى فهو يمتاز بالصراع النفسى الداخلى الذى يجعله يخاف فقدان من يحبه وفى نفس الوقت يخشى التعلق به فيتجنبه فهو يشعر تجاهه بالالزامية والذنب ولكن يقاوم ذلك خوفاً من الصدمات النفسية التي مر بها في فترات طفولته وجعلته أكثر حذراً فكلما ارتفع مستوى الخوف المتجنب لدى الفرد كلما ارتفعت احتمالية وقوعه فريسة للابتزاز العاطفى. بينما تنبأ بُعد التعلق الآمن بصورة عكسية بالابتزاز العاطفى المُدرك ككل بقيمة (-٢٨،) وكانت درجة (ت) =-٢,٥١ عند مستوى دلالة ٠٥،، وهذا يعنى انه في حالة كون الشخص أكثر استقلالاً وتنظيماً للانفعالات وايجابية وأكثر وعياً بكيفية ادارة العلاقات مع الاخرين لجعلها في مسارها الصحيح غير المنحرف القائم على الاخذ والعطاء دون افراط او تفريط فحتما ستقل فرصة استغلاله وابتزازه من جانب الاخرين ولهذا فكلما ارتفع مستوى نمط التعلق الامن كلما انخفضت احتمالية وقوعه فريسة للابتزاز العاطفى.

(٤) نتائج التحقق من الفرض الرابع الذى ينص على أنه" لا توجد فروق إحصائية في متوسطات درجات أفراد العينة وفقاً للنوع (ذكور- إناث) على الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس الابتزاز العاطفي ".

وللتحقق من هذا الفرض قامت الباحثة بحساب المتوسطات و الانحرافات المعيارية لأبعاد مقياس الابتزاز العاطفي لكل من الذكور والإناث ، و كذلك حساب قيم " ت " و كانت النتائج كما بالجدول التالى:

جدول (٢١) يوضح الفروق بين الذكور والإناث فى أبعاد و الدرجة الكلية لمقياس الابتزاز العاطفي

البعد	النوع	ن	م	ع	قيمة ت	مستوى الدلالة
الشعور بالخوف	ذكور	٥٦	٢٠,٦٣	٩,٠٨	١,٨٠	غير دالة
	إناث	١٧٤	٢٣,٠٠	٨,٣٧		
الشعور بالإلزامية	ذكور	٥٦	١٨,٩٥	٧,٩٣	٠,٢٤	غير دالة
	إناث	١٧٤	١٨,٦٧	٧,٣١		
الشعور بالذنب	ذكور	٥٦	١٦,٥٩	٧,٠٤	٠,٢٧	غير دالة
	إناث	١٧٤	١٦,٨٥	٥,٨٩		
الدرجة الكلية	ذكور	٥٦	٥٦,١٦	٢٢,٠٨	٠,٧٧	غير دالة
	إناث	١٧٤	٥٨,٥٢	١٩,١٩		

ويتضح من الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث فى جميع أبعاد الابتزاز العاطفي و الدرجة الكلية حيث كانت جميع قيم " ت" غير دالة إحصائياً . وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسات كل من فدوى أنور وجدى(٢٠١٩) ؛ Al-Omari et al.,(2020) ، بينما اختلفت مع نتائج دراسة Al-kreimeen et al.,(2021) عن هذه النتيجة فقد اظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والاناث في الابتزاز العاطفى لصالح الاناث. وتفسر الباحثة هذه النتيجة في ضوء أن الانفتاح الفكرى والتطور الهائل في مجال التكنولوجيا وبداية الاهتمام بعدد من القضايا التي باتت تهدد الافراد والمجتمعات عبر وسائل الاعلام المرئية والمسموعة والمقروءه ساعد بشكل كبير على زيادة مستوى الادراك الذاتي والوعى لدى كل من الذكور والاناث دون تفرقة بخطورة الابتزاز العاطفى وبكيفية عدم الرضا والاستسلام في أي علاقة تجعله يعيش في دور الضحية لشخص اخر.

خلاصة النتائج

كشفت نتائج البحث الحالي من خلال استخدام اختبار (ت) ومعامل الارتباط والانحدار المتعدد Stepwise ما يلي : وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات العينة والمتوسط الفرضى (٥٠%) فى كل من الأبعاد الثلاثة للإبتزاز العاطفى وهم (الشعور بالخوف والشعور بالإلزامية والشعور بالذنب) وأيضاً فى الدرجة الكلية للمقياس في اتجاه العينة؛ وهذا يعنى إنخفاض مستوى الإبتزاز العاطفى لدى عينة الدراسة، ووجود علاقة موجبة دالة عند

مستوى (٠،٠١) بين أبعاد مقياس الإبتزاز العاطفى والدرجة الكلية وأنماط التعلق عدا نمط التعلق الآمن كانت العلاقة غير دالة إحصائياً، كما أوضحت نتائج تحليل الانحدار Stepwise تنبؤ كل من نمطى (التعلق المنشغل والتعلق الخائف المتجنب) ببُعدى الشعور بالخوف والشعور بالذنب وأيضاً بالإبتزاز العاطفى ككل، وتنبأ نمطى (التعلق المنشغل والتعلق الرافض المتجنب) ببُعد الشعور بالإلزامية، بينما تنبأ نمط التعلق الآمن بطريقة عكسية ببُعدى (الشعور بالذنب والشعور بالإلزامية) وبالإبتزاز العاطفى ككل، ولقد أظهرت النتائج أيضاً باستخدام اختبار (ت) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في جميع أبعاد الإبتزاز العاطفى وفى الدرجة الكلية

توصيات البحث

١-ضرورة الاهتمام بدراسة متغير الابتزاز العاطفى على أوسع نطاق وفى كافة المراحل العمرية نظراً لأنه يمثل احد أهم اشكال الاساءة النفسية التي باتت منتشرة في مجتماعتنا والتي من المفترض أنها ذات تأثير مباشر وغير مباشر على الصحة النفسية للأفراد والمجتمعات ككل.

٢-تفعيل دور الجامعة بعمل ندوات توعوية وبرامج إرشادية للطلاب لتوضيح أثر الابتزاز العاطفى المُدرك والعمل على إعادة تأهيل المبتزون ومساعدة الضحايا على التخلص من الاثار السلبية للابتزاز وحثهم على كيفية التخلص من أذى الشخص القائم بالابتزاز.

بحوث مقترحة مستقبلية

١-الإبتزاز العاطفى المُدرك وعلاقته بمتغيرات أخرى مثل التكيف الأكاديمى لدى طلاب الجامعة.

٢-الإبتزاز العاطفى كما يدركه القائم بالابتزاز وعلاقته بسمات الشخصية.

٣-إجراء دراسات ثقافية وعبر ثقافية حول الإبتزاز العاطفى المُدرك لدى طلاب الجامعة بين الطلاب المصريين والطلاب العرب.

قائمة المراجع

سوزان فورورد (٢٠١٥). *الإبتزاز العاطفى*. الرياض : مكتبة جرير.

فدوي أنور وجدي توفيق علي (٢٠٢٠). الابتزاز العاطفي كمنبئ بالوحدة النفسية لدي طلبة الجامعة. *مجلة دراسات تربوية واجتماعية*،٢١ (٥)، ١٣٣-١٣٨.

محمود شاكر ، ووحيد عيسي (٢٠١٩) . قياس الابتزاز العاطفي لدى طلبة المرحلة الإعدادية: بناء وتطبيق. *مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية*، ٤٤(٢) ،١-١٥٩.

نعمات أحمد قاسم (٢٠٢٠). الابتزاز العاطفي لدى الابناء من قبل الوالدين وعلاقته بأنماط التعلق الوجداني لدى عينة من طلاب المدارس الثانوية. *مجلة كلية التربية*، جامعة بنها، ٣١ (٥) ، ٥٤١- ٥٧٢.

نهلة عبد الهادى مسير (٢٠٢١). الابتزاز العاطفى وعلاقته بمراقبة الذات لدى طالبات كلية التربية للبنات. *مجلة القادسية في الأداب والعلوم التربوية*. جامعة القادسية.٢١ (١)، ٢٤١-٢٧٤.

Al-Kreimeen, R. A., Alghafary, N. A., & Samawi, F. S. (2021). The Association of Emotional Blackmail and Adjustment to College Life Among Warned Female Students at Al-Balqa University Students. *Health Psychology Research*, *10*(3).1-10.

Al-Omari, A., Alzoubi, Z., & Mahasneh, A. (2020). The relationship between faculty members' perception of emotional blackmail and their organizational trust in Jordanian Universities. *International Journal of Innovation, Creativity and Change*, *13*(10), 994-1011.

Ainsworth, M. S. (1989). *Attachments beyond infancy*. American psychologist, 44(4), 709.

Ardenghi, S., Rampoldi, G., Bani, M., & Strepparava, M. G. (2020). Attachment styles as predictors of self-reported empathy in medical students during pre-clinical years. *Patient education and counseling*, 103(5), 965-970.

Bartholomew, K., & Horowitz, L. M. (1991). Attachment styles among young adults: a test of a four-category model. *Journal of personality and social psychology*, 61(2), 226.

Bowlby, J. (1982). Attachment and loss: retrospect and prospect. *American journal of Orthopsychiatry*, 52(4), 664.

Cervone, D., & Pervin, L. A. (202١). *Personality: Theory and research.* John Wiley & Sons.

Jenaabadi, H., & Rigi, M. J. (2014). Investigation The Relationship of Attachment Motivation And Acdemic PerformanceIn Mathematics among High School StudentsIn Khash. *International Journal of Research and Review*, 1(3), 76- 79.

Karnani, S. R., & Zelman, D. C. (2019). Measurement of emotional blackmail in couple relationships in Hong Kong. *Couple and Family Psychology: Research and Practice*, *8*(3), 165.

Liu, C. C. (2010). The relationship between employees' perception of emotional blackmail and their well-being. *Procedia-Social and Behavioral Sciences*, *5*, 299-303.

Mikulincer, M. & Shaver, P. R. (2007*). Attachment in adulthood: Structure, dynamics and change*. New York: The Guilford Press

Sechi, C., Vismara, L., Brennstuhl, M. J., Tarquinio, C., & Lucarelli, L. (2020). Adult attachment styles, self-esteem, and quality of life in women with fibromyalgia. *Health Psychology Open*, 7(2),1-7.

Waters, E., Merrick, S., Treboux, D., Crowell, J., & Albersheim, L. (2000). Attachment security in infancy and early adulthood: A twenty-year longitudinal study. *Child development*, 71(3), 684-689.

Wei, M., Russell, D. W., & Zakalik, R. A. (2005). Adult attachment, social self-efficacy, self-disclosure, loneliness, and subsequent depression for freshman college students: A longitudinal study. *Journal of counseling psychology*, 52(4), 602.

"Preceived emotional blachmail and its relation to attachment styles, in light of some demographic variables among university students"

Dr.Zahraa Mohammed Farid
Lecturer of Educational Psychology
Faculty of Education Ain Shams University

Abstract : This study proposed and tested the relationship between perceived emotional blackmail and attachment styles and studying the possibility of predicton of perceived emotional blackmail by attachment styles.The basic sample consisted of (230) participants (56 males, 174 females) (Mean=20.41, SD=1.52). Result showed that there is a low level of perceived emotional blackmail among the study sample, there is statistically relationship between the deminisions of perceived emotional blackmail (Fear feelings, obligation feelings and guilty feelings) and three attachments styles (preoccupied attachment style, dismissing avoidant attachment style and fearful avoidant attachment style) beyond (secure attachment style).by using multiple regression analysis (Stepwise) showed that (preoccupied attachment style and fearful avoidant attachment style) predict with fear fealings and guilty feelings and the total perceived emotional blackmail, (preoccupied attachment style, dismissing avoidant attachment style) predict with obligation feelings and secure attachment style predict inversely with (obligation feelings and guilty feelings) and the total perceived emotional blackmail and finally the result of T-test showed that there is no statistics significant differences between male and female in mean of the total perceived emotional blackmail and its deminsions.

Key words : Perceived Emotional blackmail, Attachment styles, Gender, University students.